

الواقع التاريخي في فيلم "صوت هند رجب" من منظور التاريخية
الجديدة لستيفن غرينبلات

بحث جامعي

إعداد:

النساء زاهدة الرحمة

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٠



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

الواقع التاريخي في فيلم "صوت هند رجب" من منظور التاريخية الجديدة لستيفن غرينبلات

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الإختبار النهاء للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

النساء زاهدة الرحمة

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٠

المشرف :

مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : النساء زاهدة الرحمة

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٠ :

موضوع البحث : الواقع التاريخي في فيلم "صوت هند رجب" من منظور

التاريخانية لستيفن غرينبلات

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه غير بحثي، فإنه أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكن المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

الباحثة



النساء زاهدة الرحمة

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٠

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم النساء زاهدة الرحمة تحت العنوان الواقع التاريخي في فيلم "صوت هند رجب" من منظور التاريخية لستيفن غرينبلات قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الإختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩ رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعارف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : النساء زاهدة الرحمة

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٢٠

موضوع البحث : الواقع التاريخي في فيلم "صوت هند رجب" من منظور

التاريخانية لستيفن غرينبلات

وقررت اللجنة نجاحها واستبقاها درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٠٣ يونيو ٢٠٢٦ م

لجنة المناقشة

التوقيع

()

١- رئيس المناقشة : أنوار فردوسي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٢

()

٢- المناقش الأول : مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

()

٣- المناقش الثاني : حافظ رازقي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠٢٣٢١١٠١٤

المعارف

عميد كلية العلوم الإنسانية

APR 2026

استاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

استهلال

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ
(البقرة : ١٥٣)

“Wahai orang-orang yang beriman mohonlah pertolongan (kepada Allah) dengan sabar dan shalat. Sungguh, Allah beserta orang-orang yang sabar.”

(Q.S. Al-Baqarah : 153)

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَأَخْلِلْ عُنُقَدَةً مِّن لِّسَانِي (٢٧)
يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨)

(القرآن الكريم: طه : ٢٥-٢٨)

الإهداء

الحمد لله على كل حال ونعمة، أهدي هذه الرسالة إلى والدي المحبوب غوناوان،
ووالدتي المحبوبة مصلحة، اللذين غمراني بالحب والدعاء والدعم. أسأل الله أن يمنّ عليهما
الصحة المباركة والسعادة الدائمة طوال حياتهما.

وإلى إخواني وأخواتي الأحباء محمد صابر مذكّر، ومحمد زاهد عبد العزيز، و النساء
خير السلمة، وعفيفة خير الرحمة، وفاطمة الزهرة رمضاني، وإنديتا دوي أوتامي، وابنة أخي
أروني شيخا مذكّر، أتمنى لكم التوفيق دائماً في الدنيا والآخرة. وبالنسبة لنفسي، أتمنى أن
أصبح شخصاً أفضل في المستقبل.

الشكر والتقدير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله، حمدا كثيرا طيبا مباركا على كل حال ونعمة. أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمد عبده ورسوله لا نبي بعده. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه. قد انتهيت من كتابة هذا البحث بعنوان الواقع التاريخي في فيلم "صوت هند رجب" من منظور التاريخية لستيفن غرينبلات لإستيفاء شروط الإختبار النهائي وذلك للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. شكرا إلى:

١- فضيلة الأستاذة الدكتورة إلقي نور ديانا الماجستير، مديرة جامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢- فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم

الإنسانية.

٣- فضيلة الدكتور عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.

٤- فضيلة الكرام مصباح السرور الماجستير، المشرف في كتابة هذا البحث

الجامعي.

٥- جميع الأساتيد في قسم اللغة العربية وأدبها.

٦- كل معلم علمني كل شيء، من المعلم الذي علمني عندما كنت صغيراً إلى

المعلم الحالي.

٧- عائلتي الكبيرة، وخاصة والديّ اللذين أكنّ لهما كل الحب، وإخوتي الذين

أكنّ لهم كل الحب أيضاً. أشكرهم على دعواتهم ومحبتهم ودعمهم المتواصل

الذي قدموه لي حتى وصلت إلى هذه المرحلة.

٨- إلى جميع أصدقائي، الذين لا يسعني ذكرهم جميعًا، والذين أثروا حياتي

بتجارهم وذكرياتهم.

٩- إلى كل من ساهم في إعداد وتنفيذ وإتمام كتابة هذه الرسالة، سواء بشكل

مباشر أو غير مباشر.

١٠- وإلى جميع أصدقائي في برنامج دراسة اللغة العربية وآدابها، دفعة ٢٠٢٢

(نوازة)، الذين كانوا جزءًا من رحلتي الدراسية في جامعة مالانج الإسلامية

الحكومية، والذين لا يسعني ذكرهم جميعًا.

يأمل الباحثة أن يسهم هذا البحث في تحقيق فوائد في مختلف المجالات العلمية وفي

خدمة المجتمع. ويُدرك الباحث وجود بعض النواقص في هذا البحث، لذا يرحب بالنقد

البناء والاقتراحات القيّمة. ختامًا، شكرًا جزيلاً لكم على دعمكم ومشاركتكم. نسأل الله

تعالى أن يوفقنا دائمًا ويجمعنا في جناته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، ١٣ مايو ٢٠٢٦

الباحثة

النساء زاهدة الرحمة

مستخلص البحث

الرحمة، أنيسة زهدة. ٢٠٢٦. الواقع التاريخي في فيلم "صوت هند رجب" من منظور التاريخية الجديدة لستيفن غرينبلات. بحث جامعي. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: مصباح السرور، الماجستير.

الكلمة الأساسية: الواقع التاريخي، التاريخية الجديدة، فيلم صوت هند رجب.

يقدم فيلم "The Voice of Hind Rajab" للمخرجة كوثر بن هنية التسجيلات الصوتية الأصلية في صورة وثيقة تاريخية حية. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تمثيل الواقع التاريخي لمأساة هند رجب في الفيلم من خلال مقارنة التاريخية الجديدة عند ستيفن غرينبلات. وينتمي البحث إلى الدراسات النوعية المقارنة، وقد اعتمدت الباحثة على فيلم "The Voice of Hind Rajab" بوصفه مصدراً أساسياً للبيانات. وجمعت البيانات باستخدام أساليب الملاحظة والقراءة والتدوين، ثم خللت من خلال القراءة الموازية بين بيانات الفيلم والبيانات التاريخية الداعمة. وأظهرت النتائج أن الفيلم يمثل أربعة أبعاد رئيسية للواقع التاريخي، وهي: تشطي الزمان والمكان في غزة بوصفها منطقة صراع، وتقييد الوصول إلى المساعدات الإنسانية بفعل السيطرة العسكرية، وظهور التهجير والتشتت نتيجة انهيار البنية التحتية المحلية، وهشاشة الأطفال في ظروف الحرب. كما يؤدي الفيلم وظيفة الأرشيف البديل من خلال توظيف التسجيلات الصوتية في إعادة مساءلة السرديات التاريخية الرسمية. وتبين الدراسة أن الفيلم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحقائق التاريخية، إذ لا يقتصر دوره على تمثيل الأحداث، بل يتجاوز ذلك ليصبح وثيقة تاريخية حية وشكلاً من أشكال مقاومة السردية الأحادية. ومن ثم يمكن النظر إليه بوصفه نموذجاً للسينما الجنائية الاستقصائية التي تحول أصوات الضحايا إلى أدلة تاريخية ونقد للقصور في تحقيق العدالة.

ABSTRACT

Rahmah, Annisa Zahidatur. 2026. *Historical Reality in the Film The Voice of Hind Rajab from the Perspective of Stephen Greenblatt's New Historicism*. Undergraduate Thesis. Arabic Language and Literature Study Program, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Advisor: Misbahus Surur, M.Pd.

Keywords: Historical Reality, New Historicism, *The Voice of Hind Rajab* Film

The Voice of Hind Rajab, directed by Kaouthar Ben Hania, transforms authentic audio recordings into a living historical documentary film. This study aims to examine the representation of the historical reality of the Hind Rajab tragedy through Stephen Greenblatt's New Historicism approach. This research employs a comparative qualitative method. The primary data source was the film The Voice of Hind Rajab. Data were collected through observation, reading, and note-taking techniques, and were subsequently analyzed through a parallel reading of the primary and supporting data. The findings reveal four major representations of historical reality: (1) the fragmentation of space and time in Gaza as a conflict zone, (2) restrictions on humanitarian access through military control, (3) the emergence of diaspora resulting from the collapse of local infrastructure, and (4) the vulnerability of children in wartime situations. Furthermore, the film functions as a counter-archive that challenges official historical narratives through the use of audio archives. The study also demonstrates that the film maintains a strong connection to historical facts. It serves not only as a representation of events but also as a living historical document and a form of resistance against the dominance of a single narrative. Therefore, The Voice of Hind Rajab can be understood as a form of "forensic cinema" that transforms victims' voices into historical evidence while simultaneously criticizing the failure of the international legal system to uphold justice.

ABSTRAK

Rahmah, Annisa Zahidatur. 2026. Realitas Sejarah pada Film *Suara Hind Rajab* Perspektif New Historicism Stephen Greenblatt. Skripsi. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Misbahus Surur, M. Pd.
Kata kunci: Realitas Sejarah, New Historicism, Film *The Voice of Hind Rajab*

Film *The Voice of Hind Rajab* yang disutradarai oleh Kaother Ben Hania mengangkat rekaman suara asli menjadi film dokumen sejarah yang hidup. Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji representasi realitas sejarah tragedi Hind Rajab melalui pendekatan *New Historicism* Stephen Greenblatt. Jenis penelitian ini adalah kualitatif komparatif. Sumber data primer diambil dari film *The Voice of Hind Rajab*. Teknik pengumpulan data yang digunakan adalah teknik simak, baca, dan catat yang kemudian dianalisis dengan pembacaan paralel antara data utama dan data pendukung. Hasil penelitian ini menunjukkan: (1) fragmentasi ruang dan waktu di Gaza sebagai wilayah konflik, (2) pembatasan akses kemanusiaan melalui kontrol militer, (3) adanya diaspora akibat runtuhnya infrastruktur lokal, dan (4) kerentanan anak dalam situasi perang. Selain itu, film ini juga berfungsi sebagai counter-archive yang mengoreksi narasi sejarah resmi melalui penggunaan arsip suara. Temuan penelitian menunjukkan bahwa film memiliki keterkaitan yang kuat dengan fakta sejarah. Film tidak hanya berfungsi sebagai representasi peristiwa, tetapi juga sebagai dokumen sejarah hidup dan bentuk perlawanan terhadap dominasi narasi tunggal. Dengan demikian, *The Voice of Hind Rajab* dapat dipahami sebagai bentuk “sinema forensik” yang menjadikan suara korban sebagai bukti historis sekaligus kritik terhadap kegagalan sistem hukum internasional dalam menegakkan keadilan.

محتويات البحث

أ	تقرير الباحث
ب	تصريح
ج	تقرير لجنة المناقشة
د	استهلال
هـ	الإهداء
و	الشكر والتقدير
ح	مستخلص البحث (العربية)
ط	مستخلص البحث (الإنجليزية)
ي	مستخلص البحث (الإندونيسية)
١	الفصل الأول
١	مقدمة
١	أ- خلفية البحث
٥	ب- أسئلة البحث
٥	ج- فوائد البحث
٦	د- حدود البحث
٧	هـ- تحديد المصطلحات
٨	الفصل الثاني
٨	الإطار النظري

أ- التاريخانية الجديدة لستيفن غرينبلات	٨
ب- مفهوم نظرية التاريخانية الجديدة عند ستيفن غرينبلات	١٢
الفصل الثالث	١٤
منهجية البحث	١٤
أ- نوع البحث	١٤
ب- مصادر البيانات	١٤
ج- تقنيات جمع البيانات	١٧
د- تقنيات تحليل البيانات	٢٠
الفصل الرابع	٢٤
عرض البيانات وتحليلها	٢٤
أ- تمثيل الواقع التاريخي في فيلم "صوت هند رجب"	٢٤
ب. الارتباط بين الفيلم والحقائق التاريخية	٣٩
الفصل الخامس	٤٧
الخاتمة	٤٧
أ- الخلاصة	٤٧
ب. التوصيات	٤٩
قائمة المصادر والمراجع	٥١
سيرة ذاتية	٥٥

الفصل الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

يعد الفيلم أحد أشكال الوسائط التي تعكس حياة المجتمع وتؤدي وظيفة التوثيق التاريخي. فبدون الأفلام أو الأخبار قد لا توثق العديد من المآسي التاريخية توثيقاً جيداً، بل قد تندثر وتنسى مع مرور الزمن. كما يستطيع الفيلم تمثيل الواقع الاجتماعي القائم في المجتمع وإعادة بنائه (Fairuz, 2023). وينظر إلى الفيلم بوصفه عملاً درامياً لا يقتصر على تسجيل الأحداث، بل يتجاوز ذلك إلى إعادة تشكيل الواقع الاجتماعي بما يحمله من أبعاد صادمة وسياسية. وغالباً ما ينظر إلى تمثيل الواقع في الفيلم على أنه انعكاس موضوعي له، غير أن النظر إليه من منظور نقدي يكشف عن وجود تفاوض دلالي أكثر تعقيداً بين النص الفيلمي وسياقه التاريخي.

ومن بين الأعمال السينمائية التي تكشف عن الواقع الاجتماعي فيلم "The Voice of Hind Rajab"، الذي يعد موضوعاً جديراً بالدراسة والبحث. وقد صدر هذا الفيلم عام ٢٠٢٥، واستلهم من أحداث حقيقية تروي قصة طفلة في الخامسة من عمرها تدعى هند رجب، قتلت إثر تعرضها لهجوم إسرائيلي عام ٢٠٢٤ أثناء محاولتها مع أفراد أسرتها النزوح خارج مدينة غزة. وقد أخرجت الفيلم كوثر بن هنية، وتتميز بتضمينه تسجيلات صوتية أصلية للمكالمة الهاتفية التي جرت بين هند رجب وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. واستمرت تلك المكالمة لساعات طويلة، حاول خلالها المنقذون تهدئتها ومواساتها بينما

كانت عالقة داخل سيارة مثقوبة بالرصاص، وإلى جانبها جثامين خالتها وخالها وثلاثة من أبناء عموماتها، الذين لقوا جميعاً مصرعهم نتيجة الهجوم الإسرائيلي.

إن الأحداث التاريخية التي يعرضها فيلم "The Voice of Hind Rajab" تتضمن أبعاداً اجتماعية وثقافية وسياسية تعكس الأوضاع والظروف المأساوية التي سادت في تلك الفترة. ويمكن توظيف هذا الفيلم في نقد المعاملة القاسية التي يمارسها الجنود الإسرائيليون ضد سكان غزة. كما يمكن اعتباره وسيلة للنقد، إذ أوضح سليم وسوهندرو (Asnawi & Maulina, 2024) أن الفيلم يعد عملاً فنياً وثقافياً يستخدم بوصفه إحدى الوسائل لنقل النقد وإيصاله. ويعود ذلك إلى أن تأثير الفيلم قادر على الوصول إلى مختلف فئات المجتمع. وفي هذا السياق، يؤمل أن يسهم الفيلم في وضع حد لإشكالية الهجمات ذات الطابع الإبادة التي تمارسها إسرائيل ضد فلسطين.

ولا يقتصر فيلم "The Voice of Hind Rajab" على كونه نصاً سردياً فحسب، بل يقدم تصويراً لواقع الأوضاع والظروف المرتبطة بحدث الهجوم الإسرائيلي على غزة عام ٢٠٢٤. ويشتمل الفيلم على عناصر من الواقع الاجتماعي يمكن دراستها من منظور التاريخية الجديدة. فالفيلم يسجل دائماً الواقع الذي ينشأ ويتطور داخل المجتمع، ثم يعيد إسقاطه على الشاشة (Novianti وآخ.، ٢٠٢٢). كما أن الواقع الاجتماعي في الفيلم يمثل علامة تتجلى في صور الحياة الواقعية، وهي حياة تقوم على البناء الاجتماعي ويشكلها الأفراد أنفسهم (Novianti وآخ.، ٢٠٢٢).

تقول تيريزا كريستيا في (Zaki وآخ.، ٢٠٢٥) إنَّ الفيلم يُشكّل طريقة نظر المشاهدين إلى الواقع من خلال السرد والشخصيات والرموز المستخدمة. كما تؤكد أنَّ الفيلم لا يقتصر دوره على الترفيه فقط، بل يسهم أيضاً في تشكيل وتمثيل القيم الاجتماعية

والثقافية والأيدولوجيات المختلفة . ويُعدّ الفيلم كذلك انعكاسًا ثقافيًا يحتفظ بآثار التاريخ وتوترات السلطة في عصره. كما يمكن للفيلم أن يروي أحداثًا تقع في الحياة الواقعية أو تتعلّق بالواقع الاجتماعي الموجود في المجتمع (Alexanrea & Idaman, 2023).

من الشرح السابق، يمكن فهم أنّ الفيلم يحتوي على واقع اجتماعي يُصوّر الأوضاع الحقيقية لحياة المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، يتم إنتاج الفيلم لإرسال رسالة، وتعزيز الحقائق التاريخية، والتعريف بثقافات مختلفة، والترويج لنمط حياة معين (Surur, 2024). وفي هذا السياق، يهتمّ الباحث بإجراء دراسة وتحديد كيفية تمثيل فيلم صوت هند رجب للواقع الاجتماعي المرتبط بالحادثة المأساوية التي تعرّضت لها هند رجب.

لإجراء هذا البحث، يستخدم الباحث مقارنة تتوافق مع منظور التاريخية الجديدة (New Historicism) التي أسّسها ستيفن غرينبلات. يرفض غرينبلات الفصل بين "النص" و"السياق"، إذ يرى أنّ العمل الأدبي أو الفيلم لا ينشأ من فراغ، بل يُعدّ جزءًا من شبكة تداول الطاقة الاجتماعية (Greenblatt, 1980). ويُعدّ تطبيق هذه النظرية على فيلم صوت هند رجب أمرًا مثيّرًا للاهتمام، نظرًا لوجود علاقة متبادلة بين النصوص غير الأدبية (مثل الوثائق التاريخية أو الأخبار) والنصوص الأدبية (المتمثلة في الفيلم). إذ يمثّل هذا الفيلم واقعًا مستندًا إلى حدث حقيقي، وهو إطلاق النار من قبل الجيش الإسرائيلي على المدنيين الفلسطينيين، ما أسفر عن مقتل العديد من الأشخاص، من بينهم هند رجب. ويسعى هذا البحث إلى دراسة كيفية تصوير فيلم صوت هند رجب للظروف والأوضاع المرتبطة بحدث إطلاق النار هذا، والتي تأثرت بالسياق الاجتماعي والسياسي في تلك الفترة. كما أنّ الفيلم يحتوي على تاريخ حيّ مُغلّف في إطار درامي أدبي.

من بين الدراسات السابقة التي استخدمت نظرية التاريخية الجديدة نجد: دراسات ركّزت على أشكال النضال في قصيدة "قصيدة الأرض" (Qorrie وآخ., 2025)، وبناء

المقاومة في أغنية موطني (Lestari & Yurisa، ٢٠٢٤) ، وتطبيق التاريخانية الجديدة على رواية كارتيني وعلاقتها بمادة تقدير الرواية في المرحلة الثانوية (Alkhaerat وآخ.، ٢٠٢٤) ، وتمثيل الجوانب الاقتصادية والسياسية في رواية من حكايات جدتي (Syarofina، ٢٠٢٤) ، ودراسة التأريخ ما بعد الحداثي (Pieters، ١٩٩١) ، وثقافة عصر النهضة (Doğan، 2005) ، والعنف البنيوي في رواية *Sea Speaks His Name The* ليلي س. شودوري ، (Muhibuddin، ٢٠٢١) ، والتاريخانية الجديدة في الأدب الروائي الروماني (Moresan، ٢٠٢٤) ، بالإضافة إلى المشكلات السياسية والنفسية في رواية *Tanah Air* (Taufik، ٢٠٢٥) ، دراسة في رواية بريد الليل لألبانا (Albana، ٢٠٢٤). وقد استخدمت هذه الدراسات نظرية التاريخانية بطرق تتوافق مع نطاق وتركيز كل بحث. ومعظمها تناول الأعمال الأدبية في شكل نصوص أو كلمات أغاني. أما الدراسات التي استخدمت منظور التاريخانية الجديدة في تحليل الأفلام، فقد وُجدت في دراسة فيلم *Qorin* (Santabudi وآخ.، ٢٠٢٤) ، ودراسة هجمات مومباي (Hutami وآخ.، ٢٠٢٣). من بين الدراسات السابقة، يُعد فيلم "صوت هند رجب" العمل الوحيد الذي يُجسّد التاريخ من خلال تضمينه التسجيل الصوتي الأصلي. يُبرز هذا الفيلم التسجيل الصوتي الكامل باعتباره جوهر الفيلم، وليس مجرد مقطع صوتي ضمن فيلم عادي، بل يُشكّل الركيزة الأساسية للفيلم كما يوحي اسمه "صوت هند رجب". يُمثّل هذا التسجيل الصوتي الأصلي وثيقة هامة ودليلاً قاطعاً على العدوان الإسرائيلي على غزة. تُركّز هذه الدراسة على الواقع الاجتماعي الذي يُصوّرهُ فيلم "صوت هند رجب" من خلال دراسة الحقائق التاريخية عبر منهج تاريخي جديد. من المتوقع أن تُقدّم هذه الدراسة منظوراً مختلفاً للقراء الذين قد لا تتضح لهم الصورة في فيلم "صوت هند رجب"، لا سيما فيما يتعلق بفهم الحقائق التاريخية الواردة فيه. كما تُقدّم منظوراً جديداً في تفسير المأساة التي عاشتها هند رجب وجميع الفلسطينيين.

من خلال استخدام مقارنة التاريخانية الجديدة، لن يقتصر هذا البحث على ما يظهر على الشاشة (التمثيل) فحسب، بل سيتعمق في كيفية "بناء" هذا الواقع من خلال التفاوضات الثقافية والتاريخية التي كانت قائمة في فترة إنتاج فيلم صوت هند رجب. من المتوقع أن يكون هذا البحث وسيلة لفهم القراء أن الأفلام ليست مجرد أعمال فنية، بل هي بالأحرى انعكاس للمجتمع في وقت معين ووسيلة للتعبير عن الحقوق والآراء.

ب- أسئلة البحث

بناءً على الخلفية المذكورة، فإن صياغة مشكلة البحث في هذه الدراسة هي:

- ١- كيف يتم تمثيل الواقع التاريخي في فيلم "صوت الهند رجب"؟
- ٢- ما هي العلاقة بين السرد في فيلم "صوت الهند رجب" والسياق التاريخي الذي يشكّل خلفيته، وذلك من منظور التاريخانية الجديدة لستيفن غرينبلات؟

ج- فوائد البحث

يُتَوَقَّع أن يُقدِّم هذا البحث فوائد في جانبين، هما الجانب النظري والجانب التطبيقي. ويستند هذان الجانبان إلى نتائج البحث المتعلقة بتطور المعرفة العلمية وارتباط الواقع الاجتماعي في الأعمال الأدبية من وجهة نظر القراء.

١- الفائدة النظرية:

يُسهم هذا البحث في تطوير دراسات التاريخانية الجديدة (New Historicism)، ولا سيما في مجال تحليل الأفلام. كما أن توظيف نظرية ستيفن غرينبلات في دراسة فيلم "صوت الهند رجب" يُعدّ أحد أشكال التطبيق العملي لهذه النظرية، إضافة إلى كونه وسيلة للوصول

إلى النتائج المرجوة من البحث. علاوة على ذلك، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً للباحثين اللاحقين في مجال النقد الأدبي باستخدام نظرية التاريخانية الجديدة. كما يقدم هذا البحث منظوراً يرى أن الفيلم يمكن أن يكون دليلاً على أحداث تاريخية حُلت في شكل درامي، مما يوضح أن الفيلم يُعد وثيقة تاريخية حيّة وليس مجرد انعكاس سلبي للواقع الاجتماعي. ويُتوقع كذلك أن يُثري هذا البحث دراسة الواقع الاجتماعي في الأفلام من خلال منظور تاريخي جديد لستيفن غرينبلات.

٢- الفائدة التطبيقية:

من خلال هذا البحث، يُتوقع أن يُقدّم رؤية جديدة للقراء تجاه واقع المجازر التي تعرّض لها الشعب الفلسطيني. ففيلم صوت هند رجب (*The Voice of Hind Rajab*) ليس مجرد تسجيل لشهادة أو شكوى، بل هو أيضاً تمثيل للواقع بعد المجازر التي ارتكبتها إسرائيل في غزة. كما يمكن لهذا البحث بمنهج التاريخانية الجديدة أن يكون وسيلة تساعد القراء على فهم تطوّر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الوقت الحاضر. وتهدف هذه الدراسة إلى زيادة وعي القراء والمجتمع تجاه الأحداث التاريخية من خلال النقد الأدبي، بحيث يصبحوا أكثر حساسية تجاه الأوضاع الاجتماعية والسياسية الراهنة. كما يُؤمل أن يكون هذا البحث وسيلة لإيصال صوت الشعب الفلسطيني وحقه في العيش بسلام.

د- حدود البحث

يركّز هذا البحث على دراسة الواقع التاريخي كما يُقدّم في فيلم صوت هند رجب. ويقتصر هذا البحث على جانب تصوير الواقع الاجتماعي، حيث يتم جمع البيانات من الفيلم على شكل مشاهد، ولقطات، وحوارات، وسرد يتوافق مع محور دراسة الواقع الاجتماعي، أي ما يصوّر ظروف أو أحداث الهجوم الإسرائيلي الذي أدى إلى مقتل هند

رجب. وتقتصر البيانات التي يتم جمعها على تلك التي يمكن مقارنتها (بشكل تحليلي مقارنة) بين ما ورد في الفيلم وما ورد في النصوص الإخبارية. كما يُحدّد هذا البحث أيضاً ضمن منظور نظرية التاريخانية الجديدة. إن وجود هذه الحدود البحثية يتيح فرصة للباحثين اللاحقين لإجراء دراسات متابعة تتناول جوانب لم يتم التطرق إليها في هذا البحث.

هـ - تحديد المصطلحات

أ- الواقع الاجتماعي

الواقع الاجتماعي هو تمثيل حقيقي للأوضاع التي تحدث في المجتمع. ووفقاً لجورج ريتزر، يشير الواقع الاجتماعي إلى أنماط من الأفعال التي قد تكون ثابتة أو متغيرة، والتي يمكن أن تشكل تأثيراً أو قيداً خارجياً على الفرد. ويحدث ذلك لأن تجارب الأفراد تختلف من شخص لآخر، سواء من حيث الجنس أو الدين أو العرق. ويُفهم الواقع الاجتماعي على أنه تمثيل واقعي لحياة المجتمع. ويرتبط أفراد المجتمع بعضهم ببعض من خلال العلاقات الاجتماعية. وتنتج هذه العلاقات تفاعلات اجتماعية تُعدّ أحد العناصر المكوّنة للواقع الاجتماعي داخل المجتمع (Wardani & Fatoni، ٢٠٢٥).

ب- الواقع التاريخي

الواقع التاريخي، أو الحقائق التاريخية، هو تمثيل دقيق للأوضاع والظروف التي سادت المجتمع وفقاً للتاريخ الموثق. يدرس هذا السياق التاريخي حدثاً أو أمراً ما استناداً إلى أحداث الماضي. ويُستخدم الواقع التاريخي كمرجع للتحقق من صحة الأحداث المصورة في القصص والروايات والأفلام المبنية على أحداث حقيقية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- التاريخانية الجديدة لستيفن غرينبلات

مفهوم التاريخانية الجديدة لستيفن غرينبلات

التاريخانية الجديدة (New Historicism) هي مقارنة نقدية أدبية طورها ستيفن غرينبلات في ثمانينيات القرن العشرين. وتؤكد هذه المقاربة على أهمية السياق التاريخي والثقافي في فهم معنى العمل (Nukuhaly & Kaimudin ، ٢٠٢٥). وتتكوّن دراسات التاريخانية الجديدة من تحليل موازٍ بين العمل الأدبي والأحداث غير الأدبية. ووفقاً لباري في (Burhan وآخ.، ٢٠٢٢)، فإن دراسة التاريخانية الجديدة هي منهج يقوم على قراءة موازية للنصوص الأدبية وغير الأدبية، بحيث يُربط التحليل بالفترة التاريخية نفسها التي وقعت فيها الأحداث.

تؤكد مقارنة التاريخانية الجديدة أن العمل الأدبي لا يمكن فصله عن السياق التاريخي والثقافي والاجتماعي والسياسي المحيط به. ويشير غرينبلات (١٩٨٠) إلى أن كل عمل أدبي هو نتاج ثقافي ينشأ من الديناميات الاجتماعية والسياسية في عصره. ويعزز مونتروز (١٩٨٩) هذا الرأي، مؤكداً أن العمل الأدبي يعكس الواقع الاجتماعي ويؤثر فيه في الوقت نفسه. كما يؤكد براناغان (١٩٨٩) الفكرة ذاتها، موضحاً أن مقارنة التاريخانية الجديدة تشدد على أهمية قراءة النصوص الأدبية جنباً إلى جنب مع النصوص غير الأدبية مثل الوثائق التاريخية، والصحف، والمذكرات الشخصية، وذلك لفهم الديناميات الاجتماعية والثقافية في فترة زمنية معينة (Syafitri وآخ.، ٢٠٢٥).

أحد المفاهيم في التاريخانية الجديدة (New Historicism) هو مفهوم "تشكيل الذات (self-fashioning)"، والذي يشير إلى عملية بناء الهوية الذاتية من خلال التفاعل مع السياق الاجتماعي والثقافي. وقد طوّر غرينبلات هذا المفهوم في كتابه *Renaissance Self-Fashioning* (Greenblatt, 1980)، حيث حلّل كيف قام كُتّاب عصر النهضة مثل شكسبير ومارلو بتشكيل هويتهم الذاتية من خلال أعمالهم الأدبية. ويُعدّ تشكيل الذات عملية معقّدة وديناميكية، تتضمن تفاعلاً مستمرّاً بين الفرد والسياق الاجتماعي.

أعلن برنامج الأدب في ثمانينيات القرن العشرين عن حركة جديدة في الدراسات الأدبية، تُسمّى بدقّة "التاريخانية الجديدة (New Historicism)" التي قدّمها ستيفن غرينبلات، وهو المنظّر والممارس الرئيسي لها. وقد طُبّقَت وطُوّرت التاريخانية الجديدة من قبل نقّاد مثل لويس مونتروز، وكاثارين غالاجر، وآلان ليو في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد تأثّر مؤرخو التاريخانية الجديدة بشكل خاص بالفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو، وبالعالم الأنثروبولوجيا الثقافية الأمريكي كليفورد غيرتز. وفي إنجلترا، ظهرت نظريات مشابهة لدى الماديين الثقافيين مثل كاثارين بيلسي، وجوناثان دوليمور، وآلان سينفيلد، وبيتر ستاليبراس، الذين تأثّروا بالمنظّر الثقافي راييموند ويليامز وكذلك بميشيل فوكو. ويكمن الاختلاف الأساسي بين التاريخانية الجديدة والمادية الثقافية في نقطة الانطلاق؛ فالتاريخانية الجديدة نشأت في الولايات المتحدة كردّ فعل على الشكلائية الأدبية. أما المادية الثقافية، فقد تأثّرت بردّ فعل على الفهم التقليدي لتاريخ الأدب في إنجلترا. لاحقاً، تم دمج هذه التفاعلات في النقد والنظرية الخاصة بكلتا الحركتين (Doğan, 2005).

يرفض منظور التاريخانية الجديدة في النقد الأدبي بشكل خاص الشكلائية الأدبية التي تستبعد جميع الاعتبارات خارج "النص"، وتقوم بتقييمه بشكل معزول. ويتمثل الاهتمام الأساسي للتاريخانية الجديدة في إعادة تنظيم العلاقة بين النص والنظام الثقافي

الذي أُنتج فيه ذلك النص. وفي إطار التاريخانية الجديدة، لا يمكن تقييم أي نص أدبي إلا ضمن سياقه الاجتماعي والتاريخي والسياسي. لذلك، ترفض هذه المقاربة التصور الشكلي للأدب بوصفه نظامًا جماليًا مستقلاً يتجاوز حاجات المجتمع ومصالحه. و لا يمكن اعتبار النص الأدبي منفصلاً عن المجتمع الذي أنتجه؛ فالنص الأدبي هو شكل آخر من الدلالة الاجتماعية التي ينتجها المجتمع، وهو في الوقت نفسه يسهم بشكل فعال في إعادة تشكيل ثقافة ذلك المجتمع (Montrose ، ١٩٨٩ : ٢٤). وبناءً على ذلك، توضح التاريخانية الجديدة كيف أن النص لا يكتفي بتمثيل أنماط ثقافية مُشكّلة مسبقاً، بل يعيد إنتاج تلك البنى الثقافية (Doğan ، ٢٠٠٥).

وُلد ستيفن جاي غرينبلات في بوسطن عام ١٩٤٣. وتخرّج من مدرسة نيوتن نورث الثانوية، ثم التحق بجامعة ييل. وقد ركّز غرينبلات بشكل أساسي على دراسة شكسبير، وعصر النهضة، والتاريخانية الجديدة (New Historicism) وقد عمل محرراً في *Norton Anthology of English Literature*، كما شارك في تأليف كتاب *Practicing New Historicism* (2000). كما أن له أعمالاً تتناول السفر إلى لاوس والصين، والسرد، والمعجزات. وقد كتب العديد من الكتب والمقالات حول التاريخانية الجديدة، ويُعد من أبرز المتخصصين في عصر النهضة وشيكسبير. ومن أشهر أعماله كتاب *Will in the World* ، (Balkaya ، ٢٠١٤). وقد قدّم غرينبلات، وهو ناقد أدبي أمريكي، مصطلح "التاريخانية الجديدة" في مقدمة عدد مجلة *Genre* عام ١٩٨٢. وفي هذه النظرية، يرفض غرينبلات المقاربة الشكلانية التي تنظر إلى الأدب ككيان مستقل ومنفصل عن السياق التاريخي. وعلى العكس من ذلك، يرى غرينبلات أن الأدب يجب أن يُفهم ضمن السياق التاريخي والثقافي المحيط به (Gallagher & Greenblatt ، ٢٠٠٥).

باعتباره مؤسس التاريخانية الجديدة المعترف به، يتمثل أحد أهم حجج ستيفن غرينبلات في وجود عالم اجتماعي حقيقي يتم تشكيله وإعادة تشكيله باستمرار من خلال النصوص التي ينتجها (Hickling ، ٢٠١٨). ويؤيد غرينبلات وعدد من الباحثين الآخرين (Balkaya ، ٢٠١٤) الانتقال من التاريخانية التقليدية إلى التاريخانية الجديدة، لأنهم يرون أن هناك فراغاً عاطفياً يحدث عندما تُفصل الأحداث التاريخية عن الواقع الذي وقعت فيه فعلياً. كما يدافعون عن إدماج النساء والأطفال وذوي البشرة الملونة وغير المسيحيين والجماعات المهمشة سابقاً بوصفهم عناصر أساسية في السرد التاريخي الأوسع.

وفقاً لغرينبلات (Maza ، ٢٠٠٤)، فإن الأدب ليس انعكاساً سلبياً للتاريخ، بل هو فاعل نشط يسهم في تشكيل السياق التاريخي ويتأثر به في الوقت نفسه. وفي منظور التاريخانية الجديدة، لا يُعد الأدب كياناً منفصلاً عن التاريخ، بل هو جزء لا يتجزأ من العملية التاريخية نفسها.

كما تؤكد التاريخانية الجديدة على أهمية فهم الأدب بوصفه ممارسة ثقافية مرتبطة بالسلطة والأيدولوجيا. فالأدب، من منظور التاريخانية الجديدة، ليس كياناً محايداً، بل هو أداة تُستخدم لتعزيز السلطة القائمة أو تحديها. ويمكن استخدام الأدب لتقوية الأيدولوجيا المهيمنة، كما يمكن أيضاً توظيفه لمعارضة السلطة القائمة وتغييرها.

في دراسات الأدب، تؤكد التاريخانية الجديدة على أهمية فهم السياق التاريخي والثقافي الذي يحيط بالنص الأدبي. فلا يمكن فهم الأدب بشكل منعزل، بل يجب فهمه في إطار السياق التاريخي والثقافي المحيط به. كما تشدد التاريخانية الجديدة على أهمية فهم العلاقة بين النص الأدبي والنصوص الأخرى، سواء كانت أدبية أم غير أدبية. وقد كان للتاريخانية الجديدة تأثير كبير في دراسات الأدب والثقافة، حيث تم استخدام هذه النظرية لتحليل أنواع مختلفة من النصوص الأدبية، بدءاً من أدب عصر النهضة وصولاً إلى الحداثة.

كما أثرت التاريخانية الجديدة في دراسات الثقافة والأنثروبولوجيا والتاريخ. وقد أصبحت هذه النظرية واحدة من أكثر المقاربات تأثيراً في دراسات الأدب والثقافة في القرن العشرين. ومع ذلك، فإن التاريخانية الجديدة لا تخلو من النقد والسلبيات. إذ يجادل بعض النقاد بأنها تركز بشكل مفرط على السياق التاريخي وتتجاهل الجوانب الجمالية للأدب. بينما يرى آخرون أنها حتمية بشكل زائد وتتجاهل حرية الفرد. ومع ذلك، تظل التاريخانية الجديدة واحدة من أكثر المقاربات تأثيراً في دراسات الأدب والثقافة.

من الشرح السابق يمكن استنتاج أن التاريخانية الجديدة (New Historicism) هي مقارنة معقدة وديناميكية في دراسات الأدب. وتؤكد هذه النظرية على العلاقة بين النص الأدبي والسياق التاريخي والثقافي الذي يحيط به. وقد كان للتاريخانية الجديدة تأثير كبير في دراسات الأدب والثقافة، ولا تزال تُعد واحدة من أكثر المقاربات تأثيراً في دراسات الأدب والثقافة في القرن الحادي والعشرين.

ب- مفهوم نظرية التاريخانية الجديدة عند ستيفن غرينبلات

في كتاب (1980) "Renaissance Self-Fashioning"، صاغ ستيفن غرينبلات المفاهيم الأساسية للتاريخانية الجديدة من خلال دراسته للأدب الإنجليزي في عصر النهضة، وخاصة أعمال ويليام شكسبير. وتقوم الفكرة الأساسية على أن هوية الإنسان والأعمال الأدبية لا تتشكل بصورة مستقلة، بل يتم بناؤها دائماً من خلال القوى الاجتماعية والسياسية والثقافية في عصرها.

١. تشكيل الذات (Self-Fashioning)

يعد مفهوم تشكيل الذات من المفاهيم الأساسية في هذا الكتاب، ويشير إلى فكرة أن الفرد يقوم بـ"بناء ذاته" من خلال القيم واللغة والبنى الاجتماعية السائدة في المجتمع. غير أن هذا التشكيل ليس حراً، بل تحده الأيديولوجيا الاجتماعية، وتؤثر فيه المؤسسات

مثل الدولة والكنيسة والقانون، كما تتحكم فيه أنظمة السلطة. وبذلك فإن "الذات" ليست كيانا أصيلا ومستقلا، بل هي بناء ثقافي.

٢. العلاقة بين النص والسياق التاريخي

يرى غرينبلات أن النصوص الأدبية في عصر النهضة تنشأ في سياقات تاريخية محددة، وتعكس الصراعات الاجتماعية والأيدولوجية في عصرها، كما تسهم في تشكيل فهم المجتمع للواقع. وبالتالي فإن العلاقة بين النص والتاريخ علاقة تفاعلية متبادلة وليست علاقة أحادية الاتجاه.

٣. تمثيل السلطة في النص

يؤكد غرينبلات في كتاب "Renaissance Self-Fashioning" أن النصوص الأدبية ليست محايدة، بل تحمل أيديولوجيا مهيمنة وبنى سلطة واستراتيجيات للشرعنة الاجتماعية. وفي الوقت نفسه قد تتضمن هذه النصوص عناصر توتر أو مقاومة لتلك السلطة.

٤. الفرد بوصفه منتجا ثقافيا

لا يُنظر إلى شخصيات أعمال ويليام شكسبير بوصفها كيانات نفسية مستقلة، بل بوصفها انعكاسا للمعايير الاجتماعية والضغط السياسية والبناء الثقافي لعصر النهضة.

يمكن استنتاج أن التاريخانية الجديدة عند غرينبلات، كما وردت في كتاب "Renaissance Self-Fashioning"، تقوم على ثلاث ركائز أساسية: أن الهوية بناء اجتماعي (تشكيل الذات)، وأن النص والتاريخ متفاعلان ويؤثر كل منهما في الآخر، وأن الأدب مرتبط دائما بعلاقات السلطة. وبذلك لا يُنظر إلى النص الأدبي بوصفه منفصلا عن التاريخ، بل بوصفه جزءا من شبكة الثقافة والأيدولوجيا والسلطة التي تشكله ويعيد هو تشكيلها.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- نوع البحث

يستخدم هذا البحث المنهج النوعي، ويُصنّف ضمن النقد الأدبي المقارن باستخدام مقارنة نظرية التاريخانية الجديدة (New Historicism) ويربط هذا البحث بين الأدب والجوانب التاريخية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر فيه. البحث النوعي هو بحث يُستخدم لدراسة الظروف الطبيعية للظاهرة، حيث يكون الباحث هو الأداة الرئيسية في عملية البحث. ووفقاً لساريونو، فإن البحث النوعي هو بحث يُستخدم لاستكشاف الخصائص أو الصفات المميزة للظواهر الاجتماعية، والكشف عنها، ووصفها، وشرحها، والتي لا يمكن تفسيرها أو قياسها أو وصفها باستخدام المنهج الكمي (هاراهاف، ٢٠٢٠). ويُعد هذا البحث من نوع النقد الأدبي المقارن، لأنه يقوم بمقارنة بين الموضوع الرئيسي وهو فيلم صوت هند رجب (*The Voice of Hind Rajab*)، وبين الموضوع الثانوي المتمثل في الوسائل الإعلامية الإخبارية المتعلقة بالحدث نفسه، وذلك باستخدام نظرية التاريخانية الجديدة (New Historicism) لستيفن غرينبلات.

ب- مصادر البيانات

تُعد مصادر البيانات في هذا البحث جانباً مهماً للكشف عن الواقع الاجتماعي في فيلم صوت هند رجب (*The Voice of Hind Rajab*) باستخدام مقارنة التاريخانية الجديدة. يتم أخذ مصدر البيانات الأساسي من فيلم صوت هند رجب (*The Voice of Hind Rajab*) الذي أخرجه المخرج التونسي كوثر بن هنية. يعرض هذا الفيلم قصة حقيقية مأساوية لفتاة

فلسطينية تبلغ من العمر ست سنوات تُدعى هند رجب، والتي علقت داخل سيارة أثناء إطلاق النار من قبل قوات الجيش الإسرائيلي في غزة في يناير ٢٠٢٤. وقد صدر الفيلم عام ٢٠٢٥، وتبلغ مدته حوالي ٨٩ دقيقة، وحصل على جائزة الأسد الفضي (Silver Lion Grand Jury Prize)، كما حقق أطول تصفيق وقوفاً في تاريخ مهرجان البندقية السينمائي لمدة ٢٣ دقيقة. بالإضافة إلى ذلك، مثّل الفيلم تونس في فئة أفضل فيلم دولي (Best International Feature Film)، وتم ترشيحه لجائزة الأوسكار لعام ٢٠٢٦. أما مصادر البيانات الثانوية فتؤخذ من الوثائق الإخبارية المتعلقة بالحادثة المساوية التي تعرضت لها هند رجب. وبالإضافة إلى ذلك، يعتمد الباحث أيضاً على كتاب *Renaissance Self* *Fashioning: From More to Shakespeare* (غرينلات، ١٩٨٠) لستيفن غرينبلات كمصدر لفهم نظرية التاريخانية الجديدة من أجل فرز البيانات التي سيتم جمعها.

تعد مصادر البيانات في هذا البحث جانبا مهما للكشف عن الواقع الاجتماعي في فيلم "The Voice of Hind Rajab" باستخدام مقاربة التاريخانية الجديدة. وقد تمثلت مصادر البيانات الأساسية في فيلم "The Voice of Hind Rajab" الذي أخرجه المخرجة التونسية كوثر بن هنية. ويتناول هذا الفيلم القصة الحقيقية المساوية لطفلة فلسطينية تبلغ من العمر ست سنوات تدعى هند رجب، والتي حوصرت داخل سيارة أثناء تعرضها لإطلاق نار من قبل القوات الإسرائيلية في غزة في يناير عام ٢٠٢٤. وقد صدر الفيلم عام ٢٠٢٥، وتبلغ مدته نحو ٨٩ دقيقة، وحصل على جائزة Silver Lion Grand Jury Prize، كما سجل رقما قياسيا لأطول فترة تصفيق وقوفاً بلغت ٢٣ دقيقة في مهرجان البندقية السينمائي. إضافة إلى ذلك، مثل الفيلم تونس في فئة أفضل فيلم روائي دولي، وتمكن من الوصول إلى قائمة الترشيحات في حفل توزيع جوائز الأوسكار لعام ٢٠٢٦.

وإلى جانب الفيلم، اعتمدت الباحثة على وثائق إخبارية تتعلق بالحادثة المساوية التي تعرضت لها هند رجب بوصفها مصدرا للبيانات الثانوية. وتمثلت هذه البيانات الثانوية في بيانات مقارنة مأخوذة من مؤسسة Forensic Architecture. وقد استخدمت هذه البيانات لتعزيز الحجج البحثية، وكذلك للمقارنة بين الوقائع التاريخية الأصلية وما ورد في الفيلم. وتشكل هذه البيانات معيارا أساسيا للوصول إلى نتائج البحث. وقبل أن تقرر الباحثة اعتماد البيانات المقارنة من الموقع الرسمي لمؤسسة Forensic Architecture، قامت بمراجعة عدد من المصادر الأخرى التي تركز على البيانات والأخبار المتعلقة بالحادثة التي تعرضت لها هند رجب. غير أن الباحثة رأت أن البيانات الصادرة عن Forensic Architecture هي الأكثر ملاءمة ودقة للاعتماد عليها مصدرا للمقارنة في هذا البحث، نظرا إلى شموليتها وتفصيلها، فضلا عن كونها مرجعا تستند إليه العديد من وسائل الإعلام الإخبارية. ولذلك اعتمد هذا البحث على البيانات المقارنة الواردة في الموقع الرسمي لمؤسسة Forensic Architecture، وهي مؤسسة متعددة التخصصات تعمل في مجالات حقوق الإنسان والصحافة والعمارة والفنون والجماليات والأوساط الأكاديمية والقانون. وتستخدم المؤسسة في تحقيقاتها تقنيات متقدمة في التحليل المكاني والنمذجة الرقمية من أجل إعادة بناء حوادث عنف الدولة وانتهاكات حقوق الإنسان. وقد نشأت Forensic Architecture في سياق ما يعرف بـ "ثورة المصادر المفتوحة"، حيث تتمثل ممارستها الأساسية في تحديد المواقع الجغرافية لمقاطع الفيديو والصور وإدراجها داخل نماذج رقمية ثلاثية الأبعاد قابلة للاستكشاف، إلى جانب توظيف البحوث مفتوحة المصدر ومجموعة متنوعة من المناهج الراسخة والتجريبية المستمدة من تطوير البرمجيات ورسم الخرائط التفاعلية والاستشعار عن بعد وتحليل صور الأقمار الصناعية ومحاكاة ديناميكيات الموائع والشهادات السياقية. كما تحقق المؤسسة في ممارسات الدول والجهات المؤسسية المختلفة، بما في ذلك الجيوش وأجهزة الشرطة والمؤسسات الحكومية والشركات، فيما يتعلق بأعمال العنف التي ترتكبها، مثل

تطبيق القانون بطرق قمعية، ومقتل المدنيين أثناء النزاعات، وصياغة السياسات ذات الطابع العنصري البنيوي، والعنف الموجه ضد المهاجرين واللاجئين، إضافة إلى أشكال العنف الاستعماري التاريخية والمعاصرة، بما في ذلك تدمير البيئة وأنماط الحياة التقليدية. وعلاوة على ذلك، اعتمدت الباحثة على كتاب "Renaissance Self-Fashioning: From More (Greenblatt, 1980) to Shakespeare" مصدرا أساسيا لفهم نظرية التاريخية الجديدة والمساعدة في فرز البيانات التي سيتم اعتمادها في هذا البحث.

ج- تقنيات جمع البيانات

تفقد تقنيات جمع البيانات في هذا البحث بثلاث طرق، وهي: تقنية المشاهدة/المتابعة، وتقنية القراءة، وتقنية التدوين. وتستخدم هذه التقنيات بشكل متدرج ومنتظم للحصول على بيانات تتوافق مع محور الدراسة، وهو الواقع التاريخي والأحداث التي يُصوّرها الفيلم والوثائق الداعمة مثل الأخبار التي تتناول حادثة هند رجب. وفيما يلي شرح لتقنيات جمع البيانات المستخدمة:

١- تقنية المشاهدة/المتابعة:

قامت الباحثة بمشاهدة الفيلم بشكل متكرر ومنتظم لاستخراج البيانات التي تُعد مناسبة لمحور الدراسة، وخاصة المشاهد التي تُظهر الأحداث التاريخية التي تعرضت لها هند رجب في الفيلم. كما تُستخدم هذه الطريقة بدقة لتحديد الأجزاء التي تتضمن السرد أو المشاهد أو الحوارات التي يعرضها الفيلم.

٢- تقنية القراءة:

قامت الباحثة بقراءة الوثائق الإخبارية التي تتضمن معلومات عن حادثة إطلاق النار التي تعرضت لها هند رجب. وتستخدم هذه التقنية لتحديد البيانات الثانوية أو الإضافية من الوثائق المتعلقة بالحادثة المأساوية. ويتم الحصول على هذه البيانات من الأخبار المنشورة في المواقع الرسمية أو المدونات الإلكترونية. وبعد جمع عدد من المصادر الإخبارية، تتم قراءتها بشكل تفصيلي لاستخراج المعلومات التي يمكن استخدامها في البحث. كما تساعد هذه التقنية في فهم الأحداث والخلفيات والسياق الذي يُعرض فيه الحدث في النصوص الإخبارية.

٣- تقنية التدوين:

قامت الباحثة بتدوين البيانات المتعلقة بمحور الدراسة، وهو الواقع الاجتماعي في فيلم صوت هند رجب (*The Voice of Hind Rajab*)، وذلك بعد مشاهدة الفيلم وقراءة المصادر بشكل متكرر ومتزامن. وتشمل البيانات التي يتم تسجيلها المعلومات المتعلقة بالأحداث، سواء كانت سردًا أو حوارًا أو وقائع أو خلفيات مكانية وزمانية. وجميع البيانات التي يتم جمعها تتوافق مع نظرية التاريخانية الجديدة لستيفن غرينبلات.

وإذا فصلت خطوات جمع البيانات بصورة أكثر تحديدًا، فيمكن عرضها على النحو الآتي:

خطوات جمع البيانات للإجابة عن السؤال البحثي الأول:

١. شاهدت الباحثة فيلم "The Voice of Hind Rajab" كاملاً لفهم الحبكة والشخصيات والزمان والمكان والصراع والموضوعات التي يقوم عليها الفيلم.

٢. أعادت الباحثة مشاهدة الفيلم مرات متكررة مع تدوين المشاهد والحوارات والسرد والعناصر البصرية والرموز والأحداث التي تظهر تمثيل الواقع التاريخي المتعلق بحادثة هند رجب.

٣. قامت الباحثة بتفريغ الحوارات أو المقاطع السردية المرتبطة بالأحداث التاريخية التي يمثلها الفيلم.

٤. حددت الباحثة البيانات التي تتضمن عناصر تاريخية أو علاقات سلطة أو حقائق تاريخية ظهرت في الفيلم.

٥. صنفت الباحثة البيانات وفقا لأشكال الواقع التاريخي التي تم العثور عليها في الفيلم.

٦. جمعت الباحثة المصادر الثانوية أو البيانات المقارنة ذات الصلة، مثل الأخبار والمقالات والوثائق والأرشيفات التاريخية الرسمية التي تناولت الحدث التاريخي الذي يشكل خلفية الفيلم.

٧. قامت الباحثة بتوثيق بيانات الفيلم والبيانات التاريخية في جداول خاصة لتسهيل عملية التحليل.

خطوات جمع البيانات للإجابة عن السؤال البحثي الثاني:

١. حددت الباحثة البنية السردية للفيلم، والتي تشمل الحبكة والشخصيات والصراع والحوار.

٢. دونت الباحثة الأجزاء التي تشير بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى حادثة هند رجب.

٣. جمعت الباحثة مختلف الوثائق التاريخية التي توضح الحقائق والتسلسل الزمني

والظروف الاجتماعية والسياسية التي تشكل الخلفية التاريخية لفيلم "The Voice of Hind Rajab".

٤. قامت الباحثة بفرز الوثائق المرتبطة بحادثة هند رجب لاستخدامها مصدرا داعما ومرجعا للمقارنة في البحث.

٥. وثقت الباحثة البيانات المستمدة من الفيلم والوثائق الداعمة ذات الصلة، تمهيدا لتحليلها تحليلًا مقارنا.

د- تقنيات تحليل البيانات

تحلل البيانات التي تم الحصول عليها في هذا البحث باستخدام تقنية النقد الأدبي المقارن وفقًا لمبادئ نظرية التاريخانية الجديدة لستيفن غرينبلات ويُعرّف النقد الأدبي بأنه مصطلح يُستخدم للدراسات المتعلقة بتحديد الأعمال الأدبية وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها وتقييمها م.هـ. أبرامس، (في Ismawati، ٢٠١٤). ويستخدم هذا البحث النقد المقارن، وهو تقنية تحليل تُستخدم لمقارنة موضوعين أو أكثر أو ظواهر مختلفة. ويهدف هذا الأسلوب إلى استكشاف الخصائص المميزة لكل موضوع أو ظاهرة تتم مقارنتها. كما يمكن استخدام هذا المنهج لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الموضوعات أو الظواهر (Mualim وآخ.، ٢٠٢٥).

في هذه الباحثة، قامت الباحثة بمقارنة البيانات المستخرجة من فيلم صوت هند رجب (*The Voice of Hind Rajab*) مع الوثائق المستمدة من المصادر الداعمة مثل الأخبار. ويتم إجراء هذه المقارنة على النحو الآتي:

١- عرضت الباحثة البيانات المرتبطة بمحور الدراسة، وهو الواقع الاجتماعي، سواء تلك الموجودة في الفيلم أو في الأخبار. وتشمل هذه البيانات السرد، والحوار، ووصف الأحداث، أو الرموز التي تشير إلى تمثيل الحالة في حادثة الهجوم الإسرائيلي على هند رجب. ثم يقوم الباحثة بقراءة متوازنة، وبشكل تبادلي ومتكرر بين المصدرين بهدف فهم البيانات بشكل دقيق. ويتم تنفيذ هذه المرحلة في إطار مبادئ التاريخانية الجديدة لستيفن غرينبلات.

٢- قامت الباحثة بتحليل البيانات ومقارنتها وتلخيص العلاقة بين المصدرين، مع تحديد أوجه التشابه والاختلاف في تصوير الحدث. وبعد العثور على نقاط الالتقاء بين البيانات، يتم فهم كيفية تشابه واختلاف طريقة تصوير فيلم صوت هند رجب لواقعة إطلاق النار على الفتاة هند، وكيفية سردها في النصوص الإخبارية.

٣- ثم استخلصت الباحثة نتيجة تتعلق بالواقع الاجتماعي لكيفية تمثيل حادثة إطلاق النار على هند رجب في العمل السينمائي صوت هند رجب. وفي المرحلة النهائية، يوضح الباحث الخلاصة حول كيفية تمثيل الفيلم للواقع الاجتماعي المرتبط بالحدث، والمأساة، والتاريخ، والسياق الاجتماعي والسياسي الذي رافق حادثة إطلاق النار التي وقعت في يناير ٢٠٢٤ وأدت إلى مقتل الفتاة هند رجب.

وفيما يلي تفصيل خطوات تحليل البيانات:

خطوات تحليل البيانات للإجابة عن السؤال البحثي الأول: ما أشكال الواقع التاريخي في فيلم "The Voice of Hind Rajab" ؟

١. قرأت الباحثة جميع البيانات التي تم الحصول عليها من الفيلم والمصادر التاريخية ودرستها دراسة متأنية.

٢. حددت الباحثة الأجزاء الواردة في الفيلم التي تمثل الواقع التاريخي.

٣. صنفَت الباحثة البيانات وفقا لفئات الواقع التاريخي.
 ٤. قارنت الباحثة بين التمثيل التاريخي في الفيلم والحقائق التاريخية التي تم العثور عليها في الوثائق التاريخية.
 ٥. حللت الباحثة أوجه التشابه والاختلاف وأشكال تحويل الحقائق التاريخية التي عرضها الفيلم.
 ٦. فسرت الباحثة دلالات هذا التمثيل التاريخي من خلال منظور التاريخية الجديدة الذي ينظر إلى النص بوصفه نتاجا لظروف اجتماعية وتاريخية معينة.
 ٧. استخلصت الباحثة أشكال الواقع التاريخي الممثلة في الفيلم استنادا إلى نتائج هذا التفسير.
- خطوات تحليل البيانات للإجابة عن السؤال البحثي الثاني: ما طبيعة العلاقة بين السرد الفيلمي والواقع التاريخي؟
١. حللت الباحثة البنية السردية للفيلم، بما تشمل من حبكة وشخصيات وصراع وحوار وأحداث رئيسة.
 ٢. حددت الباحثة العناصر السردية المرتبطة بالحقائق والأحداث التاريخية.
 ٣. أجرت الباحثة قراءة موازية بين السرد الفيلمي والوثائق التاريخية وفقا لمبادئ التاريخية الجديدة عند ستيفن غرينبلات.
 ٤. قارنت الباحثة بين الأحداث التي يرويها الفيلم والحقائق التاريخية الواردة في المصادر التاريخية.

٥. حللت الباحثة الكيفية التي يبنى بها السرد الفيلمي الواقع التاريخي أو يعيد إنتاجه أو التفاوض حوله أو إعادة تشكيكه.
٦. درست الباحثة العلاقة بين السرد الفيلمي وخطابات السلطة والأيدولوجيا والظروف الاجتماعية والسياسية التي شكلت خلفية تلك الأحداث التاريخية.
٧. فسرت الباحثة العلاقة التبادلية بين النص الفيلمي والسياق التاريخي استنادا إلى مفهوم التاريخانية الجديدة القائم على أن النص والتاريخ يؤثر كل منهما في الآخر ويسهمان معا في تشكيل المعنى.
٨. توصلت الباحثة إلى استنتاجات تتعلق بطبيعة العلاقة بين السرد الفيلمي والواقع التاريخي الذي يمثله الفيلم.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ- تمثيل الواقع التاريخي في فيلم "صوت هند رجب"

تم التوصل إلى نتائج تتعلق بالواقع الاجتماعي المصوّر في فيلم "صوت هند رجب" من خلال ملاحظات متوازية، شملت مشاهدة الفيلم وقراءة وثائق تاريخية ذات صلة. وتضمنت الوثائق الداعمة لهذه الدراسة حقائق تاريخية مستقاة من تقارير إخبارية ومجلات ومقالات تتناول المأساة التي حلت بهند رجب.

١ - الخلفية الجغرافية والزمن كمعالم تاريخية

الجدول ١. بيانات نتائج الفيلم

الرقم	بيانات الفيلم	البيانات التاريخية	شكل الواقع التاريخي	تحليل التاريخانية الجديدة	الاستنتاج
١.	00:00:45 غزة، ٢٩ يناير ٢٠٢٤	تشير بيانات مؤسسة Forensic Architecture إلى أن مدينة غزة هي موقع الحدث بتاريخ ٢٩ يناير ٢٠٢٤	الإطار الجغرافي والزمني	يقدم السرد الفيلمي معلومات عن مكان الحدث وزمانه	يمثل الفيلم مكان الحدث وزمانه

٢.	00:00:52 أصدر الجيش الإسرائيلي أمرًا بإخلاء منطقة تل الهوى	في الساعة ٩:٣٢ صباحًا، وبعد وقت قصير من مغادرة هند وعائلتها المنزل، نشر متحدث باسم الجيش الإسرائيلي أمرًا بالإخلاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي، دعا فيه سكان غرب غزة، بما في ذلك حي تل الهوى، إلى الانتقال نحو الجنوب.	الإطار الجغرافي	يقدم الفيلم معلومات تفيد بأن المنطقة التي وقع فيها الحدث قد صدر بحقها أمر بالإخلاء	يمثل الفيلم وجود عامل مسبب للحدث يتمثل في أمر الإخلاء
٣.	00:01:15 يستند هذا العمل الدرامي إلى أحداث حقيقية	تشير البيانات التاريخية إلى أن قصة هند رجب تمثل حدثًا حقيقياً	تأكيد واقعية الحدث	يقدم الفيلم معلومات تفيد بأن العمل الدرامي مستند إلى	يؤكد الفيلم أن هذا العمل الدرامي مبني على قصة حقيقية

	أحداث حقيقية				
٤ .	00:01:23 وإلى تسجيلات الطوارئ في ذلك اليوم	في ٢٩ يناير ٢٠٢٤ بمدينة غزة، استغاثت هند رجب، وهي طفلة فلسطينية تبلغ من العمر ست سنوات، عبر الهاتف طالبة من فرق الطوارئ إنقاذها من سيارة اخترقتها طلقات الرصاص.	بيانات تسجيل أصلية	يقدم الفيلم معلومات تفيد بأن المادة المعرضة مستمدة من تسجيلات هاتفية أصلية	يشير الفيلم إلى التسجيلات الأصلية لخط الطوارئ
٥ .	00:01:42 صوت هند رجب	في ٢٩ يناير ٢٠٢٤ بمدينة غزة، استغاثت هند رجب، وهي طفلة فلسطينية تبلغ من العمر ست سنوات، عبر الهاتف طالبة من فرق الطوارئ	الصوت الأصلي لهند رجب	يعرض الفيلم التسجيل الصوتي الأصلي للضحية	يظهر الفيلم التسجيل الصوتي الأصلي للضحية بوصفه معطى ذا طابع تاريخي

			إنقاذها من سيارة اخترقتها طلقات الرصاص.		
٦.	00:02:01 مركز اتصالات الطوارئ التابع للهلال الأحمر الفلسطيني، رام الله، الضفة الغربية	عثر على جثمتي مسعفين من الهلال الأحمر الفلسطيني داخل سيارة الإسعاف الخاصة بهما على بعد نحو ٥٠ متراً من الموقع، بعد أن فقد الاتصال بهما منذ إرسالهما لإنقاذ هند	الإطار الجغرافي	يقدم السرد الفيلمي معلومات عن موقع الحدث	يقدم الفيلم معلومات عن موقع الحدث
٧.	00:02:12 على بعد ٥٢ ميلاً من غزة	في ٢٩ يناير ٢٠٢٤ بمدينة غزة، استغاثت هند رجب، وهي طفلة فلسطينية تبلغ من العمر ست سنوات، عبر الهاتف طالبة من فرق الطوارئ	الإطار الجغرافي	يقدم السرد الفيلمي معلومات عن موقع الحدث	يقدم الفيلم معلومات عن موقع الحدث

			إنقاذها من سيارة اخترقتها طلقات الرصاص. وقد عثر على جثمانها بعد أسبوعين، في ١٠ فبراير، إلى جانب جثامين ستة من أفراد عائلتها داخل السيارة التي كانوا يستقلونها أثناء محاولتهم الفرار من حيهم مع تقدم القوات الإسرائيلية. كما عثر على جثمتي مسعفين من الهلال الأحمر الفلسطيني داخل سيارة الإسعاف الخاصة بهما على بعد نحو ٥٠ مترا من الموقع، بعد أن فُقد الاتصال بهما	
--	--	--	--	--

			منذ إرسالهما لإنقاذ هند		
--	--	--	----------------------------	--	--

تحليل الواقع التاريخي

يستخدم المشهد الافتتاحي للفيلم بشكلٍ واسعٍ أسلوب التوقيت الجنائي (Forensic Timestamping) لربط السرد بحدث تاريخي محدد. فالإشارة إلى المكان والزمان ليست مجرد تحديد للخلفية، بل تُعد وثيقة قابلة للتحقق. ويُعتبر أمر إخلاء منطقة تل الهوى حقيقةً تاريخية كانت سببًا في مأساة عائلة حمادة. ويتوافق ذلك مع ما ذكرته مؤسسة «فورنسيك أركيكتشر» (٢١ يونيو ٢٠٢٤)، حيث أشار التقرير إلى أنه في ٢٩ يناير ٢٠٢٤، الساعة الثانية ظهرًا بالتوقيت المحلي، أصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي أمرًا بإخلاء المدنيين في منطقة تل الهوى بمدينة غزة. أما التصريح بأن الفيلم مستند إلى قصة حقيقية، فيُعد إعلانًا منهجيًا من المخرجة كوثر بن هنية، إذ إن الفيلم لا يصنع خيالًا، بل يقوم بأرشفة الوقائع وتنسيقها. كما أن عبارة «صوت هند رجب» تضع صوت الطفلة ذات الست سنوات بوصفه فاعلاً تاريخيًا وشاهدًا على الحدث، لا مجرد موضوع للمعاناة.

تؤكد حقيقة التمزق الجغرافي الفلسطيني من خلال الإشارة إلى المكان. فالمسافة البالغة ٥٢ ميلًا، أو ٨٣ كيلومترًا، بين رام الله وغزة تمثل واقعًا يفتقر إلى السيادة الإقليمية. إذ لا تمتلك غزة بنية تحتية مستقلة لنداءات الطوارئ، مما يضطرها إلى الاعتماد على الضفة الغربية. ونتيجة لذلك، تُدار خدمات الطوارئ الخاصة بغزة من الضفة الغربية. وهذا يعكس واقعًا سياسيًا تُقسَّم فيه فلسطين إلى مناطق معزولة عن بعضها البعض. وبذلك، نجح الفيلم خلال دقيقتيه الأوليين في بناء واقع تاريخي واضح: فغزة في ٢٩ يناير ٢٠٢٤ كانت منطقة

أمر سكانها بالإخلاء، لكنها لم تكن تمتلك ممرات آمنة ولا نظام إنقاذ يتمتع بالسيادة. ويستخدم الفيلم النصوص بوصفها أدلة ووثائق، لا مجرد عناصر درامية.

٢- تقييد المناطق من قبل الجيش الإسرائيلي بوصفه واقعاً عسكرياً

الجدول ٢. بيانات نتائج الفيلم

الرقم	بيانات الفيلم	البيانات التاريخية	شكل الواقع التاريخي	تحليل التاريخانية الجديدة	الاستنتاج
١.	00:05:26 "إنها منطقة محظورة. لقد أغلقها الجيش منذ الصباح". مهدي، موظف الهلال الأحمر	في الساعة ٩:٣٢ صباحاً، وبعد وقت قصير من مغادرة هند وعائلتها المنزل، نشر متحدث باسم الجيش الإسرائيلي أمراً بالإخلاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي، دعا فيه سكان غرب غزة، بما	الواقع العسكري	يظهر الفيلم وجود قيود مفروضة على بعض المناطق في غزة من قبل الجيش الإسرائيلي. أو الخلفيات التي أدت إلى وقوع الأحداث التي	تشكل هذه القيود المفروضة على المناطق في غزة من قبل الجيش الإسرائيلي. أو الخلفيات التي أدت إلى وقوع الأحداث التي

تعرضت لها هند رجب.			في ذلك حي تل الهوى، إلى الانتقال نحو الجنوب.		
--------------------	--	--	--	--	--

يعرض الفيلم أيضًا توضيحًا مفاده أن دخول تلك المنطقة يتطلب تنسيقًا صارمًا و"ضوءًا أخضر" أو إذنًا من الجانب العسكري الإسرائيلي. وكما ورد في بيانات (Forensic Architecture, 2024)، أظهر تحليل صور الأقمار الصناعية أنه في ٢٩ يناير ٢٠٢٤ تم إغلاق الطريق المؤدي إلى تل الهوى بواسطة آليات عسكرية إسرائيلية. وكانت محطة وقود فارس، التي كانت وجهة إخلاء عائلة حمادة، تقع ضمن نطاق خمسين مترًا من موقع دبابة ميركافا. كما ذكر الهلال الأحمر الفلسطيني في ١٠ فبراير ٢٠٢٤ أن الإجراءات القياسية لإرسال سيارات الإسعاف إلى شمال غزة تتطلب تنسيقًا مع هيئة «منسق أعمال الحكومة في المناطق (COGAT) التابعة لإسرائيل. ومن دون الحصول على «الضوء الأخضر»، يُمنع دخول سيارات الإسعاف.

تحليل الواقع التاريخي

يمثل حوار مهدي في الدقيقة ٢٦:٥٠:٠٠ واقع قانون الحرب السائد في غزة، من خلال مفهوم «المنطقة المحظورة» التي تُفرض بشكل أحادي من قبل القوة العسكرية. ووفقًا للقانون الإنساني الدولي، ولا سيما المادتين ١٨ و ٢١ من اتفاقية جنيف الرابعة، ينبغي أن تحظى الوحدات الطبية بالحماية وحرية الوصول الآمن. غير أن الواقع الذي يعرضه الفيلم يُظهر عكس ذلك تمامًا. فالحاجة إلى «تنسيق صارم» و«ضوء أخضر» تثبت أن القانون

الدولي لا يعمل بصورة تلقائية، بل يجب التفاوض بشأن تطبيقه مع الجهة التي تنفذ الهجوم نفسه.

هذا شكلٌ تُغلف فيه العنفية العسكرية بإجراءات إدارية. فلا تستطيع سيارة الإسعاف التحرك مباشرة لإنقاذ هند، رغم أن المسافة الجغرافية لا تتجاوز بضع دقائق، لأنها سياسيًا مضطرة إلى انتظار الحصول على إذن. إن فشل الحصول على الإذن يعني موت الضحية. ويظهر الفيلم أن مفهوم «المنطقة المحظورة» ليس مجرد خط على الخريطة، بل هو أداة للسيطرة تحدد من يُسمح له بالحياة ومن يُترك للموت. كما أن حادثة سيارة الإسعاف التي كانت تقل يوسف زينو وأحمد المدهون، والتي وُجدت لاحقًا مدمرة على بعد ٥٠ مترًا فقط من موقع هند، تُعد دليلًا تاريخيًا على أن الحصول على التنسيق لا يضمن الحماية. وبذلك يوثق الفيلم واقعًا تاريخيًا مفاده أن القانون الحربي في غزة يخضع لمنطق القوة العسكرية، وليس العكس.

٣- المكالمات الهاتفية، محدودية الوصول، وشكل الشتات

الجدول ٣. بيانات نتائج الفيلم

الرقم	بيانات الفيلم	البيانات التاريخية	شكل الواقع التاريخي	تحليل التاريخية الجديدة	الاستنتاج
١.	00:03:58 "مرحبا، غرفة طوارئ الهلال الأحمر في رام"	التسجيل الصوتي الأصلي لهند رجب	واقع التهجير والتشتت	يبين هذا الحوار أن وسائل الاتصال في	يمثل الفيلم حالة محدودة

	الله. أنا عمر، كيف يمكنني مساعدتك؟ يتم تحويل مكالمات الطوارئ القادمة من غزة إلى هنا منذ القصف". عمر			غزة تعرضت لاضطرابات نتيجة القصف، مما أدى إلى تحويل الاتصالات الطارئة إلى خارج القطاع.	الوصول إلى خدمات الاتصال والطوارئ التي عانى منها سكان غزة.
٢.	00:04:13 – 00:04:19 "انتظر لحظة، أين أنت؟ غزة؟ لكنك تتصل من ألمانيا؟" عمر	في ٢٩ يناير ٢٠٢٤ بمدينة غزة، استغاثت هند رجب، وهي طفلة فلسطينية تبلغ من العمر ست سنوات، عبر الهاتف طالبة من فرق الطوارئ إنقاذها من سيارة اخترقتها طلقات الرصاص.	وقع التهجير والتشتت	يشير هذا الحوار إلى الاضطراب الذي أصاب شبكات الاتصال في غزة، مما أدى إلى ظهور أنماط اتصال غير اعتيادية	يمثل الفيلم حالة محدودة الوصول إلى خدمات الاتصال التي واجهها سكان غزة في

ظل	تعكس				
الظروف	ظروف				
الاستثنائية	التهجير				
للحرب.	والتشتت				
	الناجمة عن				
	الحرب.				

يعرض الفيلم أيضًا تنسيقًا داخليًا: "مهدي، قد أحتاج إلى سيارة إسعاف في شمال غزة، عند محطة وقود فارس. بشار حمادة، وزوجته، وأطفاله يفرون من تل الهوى بسيارة". (Forensic Architecture, 2024). وقد تم إجراء أول مكالمة طوارئ إلى الهلال الأحمر من قبل أحد أقارب عائلة حمادة الموجودين في الخارج، وذلك بسبب انقطاع شبكات الهاتف المحمول والإنترنت في غزة نتيجة الهجمات التي استهدفت البنية التحتية.

تحليل الواقع التاريخي

يمثل الحوار في المقطع ٠٠:٠٤:١٣ - ٠٠:٠٤:١٩ واقعًا تاريخيًا يمكن تسميته بـ«الشتات بوصفه بنية تحتية». فعندما تعجز الدولة عن توفير شبكة اتصال أساسية، تتولى شبكات القرابة العابرة للحدود وظيفة هذا الاتصال. غير أن هذا المسار يبقى هشًا للغاية، إذ يعتمد على إشارة في ألمانيا، ومشغل في رام الله، ومتطوعين في غزة، وكلها عناصر قابلة للانقطاع في أي لحظة. ويظهر الفيلم أن «المكالمة الهاتفية» لم تعد مجرد وسيلة اتصال عادية، بل أصبحت البنية التحتية الإنسانية الوحيدة المتبقية.

كما يكشف هذا الواقع عن هشاشة مزدوجة: أولاً، هشاشة الضحايا في غزة الذين لا يستطيعون طلب المساعدة بشكل مباشر. وثانيًا، الهشاشة النفسية لعائلات الشتات

التي تُجبر على سماع وفاة أقاربها لحظة بلحظة عبر الهاتف. ويمثل الفيلم أن الحرب الحديثة لا تدمر المباني فقط، بل تدمر أيضًا البنى غير المادية مثل شبكات الاتصال، والثقة بالإجراءات، والأمل في الوصول إلى الإنقاذ. كما أن تنسيق مهدي الذي يذكر اسم «بشار حمادة» وموقع "محطة وقود فارس" هو محاولة لتحويل الضحايا من أشخاص مجهولين إلى بيانات قابلة للتتبع. إلا أن الفيلم يوضح أن هذه البيانات نفسها غير كافية لاخترق "المنطقة المحظورة" وبذلك تصبح المكالمات الهاتفية في الفيلم وثيقة تاريخية تُظهر كيف يواصل سكان غزة البقاء على قيد الحياة عبر بنية تحتية مستعارة من الخارج.

٤- هشاشة الأطفال في ظروف الحرب

الجدول ٤. بيانات نتائج الفيلم

الرقم	بيانات الفيلم	البيانات التاريخية	شكل الواقع التاريخي	تحليل التاريخية الجديدة	الاستنتاج
١.	00:06:02 "ألو؟" طفلة صغيرة (ليان)	التسجيل الصوتي الأصلي	صوت طفلة صغيرة / تسجيل أصلي	يظهر الفيلم وجود طفلة صغيرة في خضم ظروف الحرب	يبين الفيلم أن الأطفال كانوا من بين ضحايا الحرب.

	والصراع المسلح.				
٢.	00:06:06 "إنهم يطلقون النار علينا!" صوت ليان، ابنة عم هند رجب البالغة من العمر ١٥ عاما. ثم يسمع صوت إطلاق النار وصراخ ليان الذي انقطع فجأة، قبل أن تلقى حتفها في المكان.	التسجيل الصوتي الأصلي	صراخ طفلة تتعرض للهجوم	يكشف التسجيل الصوتي الأصلي عن الحالة التي عاشها الأطفال وهم محاصرون وسط أجواء الحرب والعنف المسلح.	يمثل الفيلم معاناة الأطفال وما يتعرضون له من ضغط نفسي وخوف أثناء الحرب.
٣.	00:12:04 "لا أحد معي" صوت هند رجب، ٦ سنوات	التسجيل الصوتي الأصلي	صوت طفلة تؤكد أنها وحيدة	يصور هذا التسجيل حالة	يعكس الفيلم حالة الأطفال

					المحاصرين أثناء تعرضهم للهجمات العسكرية الإسرائيلية. الخوف والعزلة التي شعرت بها طفلة وجدت نفسها وحيدة في ظل ظروف الحرب.
٤ .	00:12:19 "تعالوا خذوني"	التسجيل الصوتي الأصلي	طفلة تطلب من ينقذها وتعبر عن خوفها	يوضح هذا التسجيل الصوتي حالة الخوف الشديد التي عاشتها الطفلة وأملها في أن يأتي	يمثل الفيلم حالة المشاشة والخوف التي يعاني منها الأطفال أثناء الحرب.

	من ينقذها.				
--	---------------	--	--	--	--

(معمارية الأدلة الجنائية، ٢٠٢٤) خلص تحليل الصوت والطيف الترددي إلى أن سيارة عائلة حمادة تعرضت لإطلاق ٣٣٥ رصاصة من مسافة تتراوح بين ١٣ و ٢٣ متراً. وقد قُتل ستة أشخاص على الفور، من بينهم ليان حمادة. أما هند فقد كانت الناجية الوحيدة وبقيت محاصرة داخل السيارة لمدة ٣ ساعات.

تحليل الواقع التاريخي

يمثل هذا المقطع مستويين من هشاشة الأطفال في الحرب. أولاً، الهشاشة الجسدية التي تتجلى في مقتل ليان. فالصوت في ٠٦:٠٦:٠٠ يُعدّ لحظات الطفولة الأخيرة قبل أن تُقتل داخل سيارة مدنية كان من المفترض أن تحميها قوانين الحرب. إن مقتل ليان لا يمكن اعتباره «أضراراً جانبية»، بل هو استهداف مباشر من مسافة قريبة جداً. ثانياً، الهشاشة النفسية التي تتجلى في صوت هند في ٠٤:١٢:٠٠ و ١٩:١٢:٠٠. فعبارة «لا أحد معي» تمثل أقصى أشكال الصدمة: طفلة في السادسة من عمرها تدرك أنها وحيدة بين جثث أفراد عائلتها. أما عبارة «تعالوا خذوني» فليست طلباً إجرائياً، بل صرخة وجودية تعكس انخيار الإحساس بالأمان والبقاء.

ترفض المخرجة إظهار الصورة الجسدية المدمرة للأطفال. ومن خلال الاكتفاء بالصوت فقط، يستعيد الفيلم الفاعلية (agency) للضحايا. فهند وليان لا يُقدَّمان كصور قابلة للاستهلاك أو الاستغلال، بل كأصوات تشهد على الحدث. ويُعدّ ذلك نقداً لصحافة الحروب التي غالباً ما تعرض صور الأطفال الضحايا دون أسماء أو سياق. ويُظهر الفيلم أن صوت «إنهم يطلقون النار علينا!» يمتلك قوة تاريخية أكبر من ألف صورة. كما أن الواقع

التاريخي الذي يُقدمه الفيلم يتمثل في أن الطفولة في غزة تكاد تكون منعدمة؛ إذ يُدفع الأطفال مباشرة إلى أدوار البالغين: شهودًا على الموت، وضحايا له، وأخير صوتٍ لعائلاتهم.

ب. الارتباط بين الفيلم والحقائق التاريخية

١- تمثيل الصدمة المستند إلى أرشيف التسجيلات الصوتية

الجدول ٥. بيانات نتائج الفيلم

الرقم	بيانات الفيلم	البيانات التاريخية	شكل الواقع التاريخي	تحليل التاريخية الجديدة	الاستنتاج
١.	00:06:06 "إنهم يطلقون النار علينا!" ليان	التسجيل الصوتي الأصلي	انعكاس مباشر	يعكس الفيلم بصورة مباشرة الصدمة والخوف اللذين عاشهما الأطفال أثناء تعرضهم لإطلاق النار من الآثار النفسية	ترتبط سردية الفيلم بالوقائع التاريخية ارتباطاً مباشراً، إذ تكشف حادثة إطلاق النار عن الآثار النفسية

والصدمة التي تعرض لها الأطفال في ظل الحرب.	قبل الجيش الإسرائيلي.				
ترتبط سردية الفيلم بالوقائع التاريخية ارتباطا مباشرا، إذ تظهر كيف خلفت أحداث الحرب آثارا نفسية عميقة لدى الأطفال	يعكس الفيلم بصورة مباشرة مشاعر الخوف والعزلة التي عاشتها طفلة وجدت نفسها وحيدة وسط ظروف الحرب والعنف.	انعكاس مباشر	التسجيل الصوتي الأصلي	00:12:04 "لا أحد معي" هند	٢.

المتضررين منها.					
ترتبط سردية الفيلم بالوقائع التاريخية ارتباطا مباشرا، إذ تبين أن الأطفال كانوا من أكثر الفئات تعرضا للخوف والصدمة النفسية في أثناء الحرب.	يعكس الفيلم بصورة مباشرة حالة الخوف والضعف التي عاشتها هند أثناء انتظار المساعدة والنجدة.	انعكاس مباشر	التسجيل الصوتي الأصلي	00:12:19 "تعالوا خذوني" هند	٣.

(معمارية الأدلة الجنائية، ٢٠٢٤) تَمَّت مزامنة التسجيلات الصوتية لكل من ليان وهند مع صور الأقمار الصناعية والتحليل الباليستي. وقد تطابق توقيت إطلاق النار في التسجيل الصوتي مع وابل من ٣٣٥ رصاصة أصابت السيارة. واستمرت مكالمة الصوت حوالي ٧٠ دقيقة، وبعدها اختفى صوت هند، ليتبين لاحقاً أن دبابات الاحتلال قد أخرست هند وصوتها ٢٩/٠٨/٢٠٢٥ (Aljazeera.net).

تحليل الارتباط التاريخي

يعمل هذا الفيلم بوصفه «أرشيفاً مضاداً» (Counter-archive). «فقد تشير الأرشيفات العسكرية الرسمية إلى أحداث ٢٩ يناير ٢٠٢٤ باعتبارها «حادث اشتباك مسلح». إلا أن هذا الأرشيف الصوتي يفنّد تلك السردية بالكامل. فالصوت في ٠٠:٠٦:٠٦ يُعد دليلاً على أن ما حدث لم يكن «اشتباكاً مسلحاً»، بل إطلاق نار على سيارة مدنية من قبل دبابة ومن مسافة لا تتجاوز ١٣ مترًا. أما الصوت في ٠٠:١٢:٠٤ فيمثل دليلاً على أنه بعد إطلاق النار، تُركت طفلة في السادسة من عمرها وحيدة داخل السيارة لمدة ثلاث ساعات دون أي تدخل أو إنقاذ.

من الناحية التاريخية، يقوم الفيلم بثلاثة أفعال أساسية. أولاً، تفكيك مركزية الصورة. فمن خلال عدم عرض صور ليان وهند، يرفض الفيلم منطق الفرجة البصرية، ويؤكد أن الصدمة ليست مادة للاستهلاك، بل تجربة يجب الاستماع إليها. ثانياً، إعادة منح الفاعلية للضحايا عودة الوكالة. ففي التقارير الإخبارية، غالباً ما يتم اختزال ليان وهند إلى «٢ من أصل ٦ قتلى داخل سيارة». لكن الفيلم يعيد لهما اسميهما وصوتهما. فعبارة «تعالوا خذوني» تتحول إلى جملة تاريخية تُسجّل في الذاكرة، لا مجرد رقم في إحصائية. ثالثاً،

يخلق الفيلم ما يمكن تسميته بـ«الشهادة الصوتية». إذ لا يرى المشاهد الحدث بصريًا، بل يُجبر على أن يكون شاهدًا عبر السماع، وهو شكل من الشهادة أكثر عمقًا وإلزامًا. وبذلك، فإن علاقة الفيلم بالحقائق التاريخية ليست مجرد «تطابق»، بل هي «تصحيح». إذ يعيد الفيلم تصحيح طريقة كتابة التاريخ: من تقارير عسكرية إلى شهادات الضحايا المباشرة.

٢- دور الفيلم بوصفه وثيقة تاريخية حيّة وشكلًا من أشكال المقاومة

الجدول ٦. بيانات نتائج الفيلم

الرقم	بيانات الفيلم	البيانات التاريخية	شكل الواقع التاريخي	تحليل التاريخية الجديدة	الاستنتاج
١.	00:01:15 "هذا العمل الدرامي مستند إلى أحداث حقيقية" تظهر العبارة على شاشة الفيلم	استنادا إلى التسجيلات الصوتية الأصلية	انعكاس تاريخي		

٢٠٠	٠٠:٠١:٢٣ "وإلى تسجيلات الطوارئ في ذلك اليوم" تظهر العبارة على شاشة الفيلم	استنادا إلى التسجيلات الصوتية الأصلية	انعكاس تاريخي	يعكس الفيلم الواقع التاريخي لحادثة هند رجب من خلال اعتماده على التسجيلات الصوتية الأصلية المرتبطة بالحادثة.	يرتبط الفيلم بالقصة الحقيقية لهند رجب التي اتخذها مصدرا رئيسا لبنائه السردى، ولا سيما التسجيلات الصوتية الأصلية المرتبطة بالحادثة. كما يتضمن موقفا معارضاً لأعمال الإبادة الجماعية ويعزز الوعي الإنساني
-----	--	--	------------------	---	---

تجاه					
ضحايها.					

يتكوّن ٨٠٪ من الفيلم من شاشة سوداء، ونصوص زمنية (Timecode)، وتسجيلات صوتية أصلية لمكالمات الطوارئ في ٢٩ يناير ٢٠٢٤. ويؤكد الفيلم بشكل صريح في الدقيقة ٠٠:٠١:١٥ أن «هذا العمل الدرامي مستند إلى أحداث حقيقية»، وفي ٠٠:٠١:٢٣ أن «الفيلم يعتمد على تسجيلات الطوارئ في ذلك اليوم.»

تحليل الارتباط التاريخي

يمثل هذا الفيلم تحولاً في النموذج المعتمد لتدوين التاريخ. أولاً، يُعد الفيلم «تاريخاً حياً» لأن مصدره هو أصوات الضحايا التي سُجلت أثناء وقوع الحدث نفسه. وهذا يختلف عن التاريخ التقليدي الذي يُكتب بعد وقوع الأحداث، وغالباً ما يكون من منظور الجهات المسيطرة. إن صوت هند يمثل مصدرًا أوليًا (Primary source) غير وسيط وغير مُعاد تشكيكه. ثانياً، يُعد الفيلم شكلاً من أشكال «المقاومة» في عصر ما بعد الحقيقة (Post-truth). ففي ظل صراع الروايات الرسمية والدعاية، لا يواجه الفيلم السرديات بسرديات بديلة، بل يواجهها بالأرشفة. إن بيانات ٣٣٥ رصاصة، وتسجيل ثلاث ساعات، وصور سيارة الإسعاف المدمرة، كلها حقائق لا يمكن نفيها عبر التغريدات أو البيانات الإعلامية. ثالثاً، يسد الفيلم فراغ العدالة. ففي ظل غياب محاكمة رسمية لقضية هند رجب، يتولى الفيلم وظيفة «محكمة التاريخ». فالشاشة السوداء تصبح قاعة المحكمة، والمشاهدون هيئة المحلفين، والتسجيل الصوتي يصبح دليل الادعاء. وهذا يعكس واقع القرن الحادي والعشرين: حين تعجز المؤسسات القانونية الدولية، تتولى المؤسسات الفنية والأرشفة الرقمي مهمة حفظ الذاكرة والمطالبة بالمحاسبة. ويضمن الفيلم أنه بعد مئة عام لن يقرأ المؤرخون فقط أن

«طفلة قُتلت في غزة عام ٢٠٢٤»، بل سيستمعون إلى صوتها وهي تقول: «تعالوا خذوني.» وبذلك، لا يكون الفيلم مجرد تمثيل للتاريخ، بل يصبح جزءًا من التاريخ نفسه؛ فهو وثيقة، ونصب تذكاري، ولوائح اتهام في آن واحد.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

استنادًا إلى نتائج تحليل فيلم «صوت هند رجب» باستخدام منهج تحليل المحتوى النوعي، يمكن استخلاص ما يلي:

١- تمثيل الواقع التاريخي في فيلم "صوت هند رجب"

يمثل هذا الفيلم أربعة أبعاد رئيسية من الواقع التاريخي الذي وقع في غزة بتاريخ ٢٩ يناير ٢٠٢٤. أولاً، واقع الزمان والمكان المجزأ، ويتجلى ذلك في النص ٠٠:٠٠:٤٥ «غزة، ٢٩ يناير ٢٠٢٤» و ٠٠:٠٠:٥٢ «الجيش الإسرائيلي يأمر بإخلاء منطقة تل الهوى»، إضافة إلى التناقض بين ٠٠:٠٢:٤٢ «مركز اتصالات الطوارئ للهلال الأحمر الفلسطيني، رام الله، الضفة الغربية» و ٠٠:٠٢:١٢ «على بعد ٥٢ ميلاً من غزة». ثانياً، واقع تقييد المناطق من قبل الجيش، والذي يظهر في حوار مهدي عند ٠٠:٠٥:٢٦ «تلك منطقة محظورة. لقد أغلقها الجيش منذ الصباح»، مما يوضح أن الوصول الإنساني يخضع ل«تنسيق صارم» و«ضوء أخضر» من الجهة العسكرية. ثالثاً، واقع المكالمات الهاتفية بوصفها قناة إنسانية هشة، كما يظهر في ٠٠:٠٤:١٣ - ٠٠:٠٤:١٩ «هل تتصل من ألمانيا؟»، وهو ما يعكس الاعتماد على شبكات الشتات نتيجة انهيار البنية التحتية للاتصالات في غزة. رابعاً، واقع هشاشة الأطفال في الحرب، والذي يتجلى في صوت ليان عند ٠٠:٠٦:٠٦ «إنهم يطلقون النار علينا!» قبل أن تُقتل، ثم صوت هند رجب ذات الست سنوات في ٠٠:١٢:٠٤ «لا أحد معي» و ٠٠:١٢:١٩ «تعالوا خذوني». ويرفض الفيلم

تحميل المأساة بصرياً، إذ يعتمد على الصوت فقط بوصفه الوثيقة الوحيدة التي تمثل الصدمة والواقع التاريخي.

٢- الترابط بين الفيلم والحقائق التاريخية

تتمتع السردية في فيلم *The Voice of Hind Rajab* بترابط قوي ودقيق مع الحقائق التاريخية لأحداث ٢٩ يناير ٢٠٢٤. ويتجلى ذلك من خلال تطابق البيانات الواردة في الفيلم مع نتائج التحقيقات المستقلة. أولاً، يقدم الفيلم تمثيلاً للصدمة عبر أرشيف التسجيلات الصوتية، حيث تم توثيق صوت ليان في ٠٦:٠٦:٠٠ "إنهم يطلقون النار علينا!"، وكذلك صوت هند رجب في ٠٤:١٢:٠٠ "لا أحد معي" و ١٩:١٢:٠٠ "أحملوني/أنقذوني"، وقد تم التحقق من هذه التسجيلات من قبل Forensic Architecture (2024) باعتبارها تسجيلات أصلية تتوافق مع حادثة إطلاق ٣٣٥ رصاصة على سيارة عائلة حمادة. ويعزز هذا التحقق مكانة الصوت بوصفه دليلاً جنائياً ذا قيمة تاريخية. ثانياً، يعمل الفيلم بوصفه وثيقة تاريخية حية وفي الوقت نفسه شكلاً من أشكال أرشيف المقاومة. إن العبارة في ١٥:٠١:٠٠ "هذه الدراما مستندة إلى أحداث حقيقية" و ٢٣:٠١:٠٠ "وبالتسجيلات الطارئة في ذلك اليوم" تؤكد أن الفيلم لا يبنى عملاً خيالياً، بل يقوم بتركيب أرشيف صوتي أصيل نابع من الحدث نفسه. كما أن استخدام الشاشة السوداء لنحو ٨٠٪ من مدة الفيلم يعزز استراتيجية جمالية ترفض تمثيل العنف بصرياً، وتُركّز بدلاً من ذلك على الصوت بوصفه دليلاً مادياً.

وبناءً على ذلك، يمكن فهم فيلم *The Voice of Hind Rajab* بوصفه أرشيفاً مضاداً (Counter-Archive) يوثّق أحداث العنف بدقة في ظل غياب المساءلة القانونية من المؤسسات الدولية. ويُظهر الفيلم أن الشهادة التاريخية لا تتطلب بالضرورة تمثيلاً بصرياً، إذ يمكن لصوت طفلة في السادسة من عمرها أن يتحول إلى وثيقة تاريخية قوية وغير قابلة

للدحض. إضافة إلى ذلك، يقدم الفيلم شكلاً من “السينما الجنائية (Forensic Cinema)” ، حيث تصبح تسجيلات مكالمات الطوارئ، وبيانات “المنطقة المحظورة” عند ٢٦:٠٥:٠٠، والتحقق من موقع محطة وقود فارس (SPBU Fares) عناصر أساسية في البنية السردية. وتعمل هذه العناصر جميعها كأرشيف يقاوم النسيان ومحو هوية الضحايا، ويعيد تأكيد حضورهم بوصفهم فاعلين في التاريخ.

ب. التوصيات

١- بالنسبة للأبحاث المستقبلية

تقتصر هذه الدراسة على تحليل النص السينمائي وأرشيف الصوت. لذلك يُنصح الباحثون في الدراسات المستقبلية بتناول جوانب أخرى لم يتم بحثها في هذه الدراسة، مثل إجراء دراسات استقبال الجمهور (Audience Reception) ، خاصة فيما يتعلق بكيفية فهم المشاهدين في إندونيسيا والعالم العربي لهذا الفيلم بوصفه شكلاً من أشكال التضامن الإنساني والسياسي.

٢- لصنّاع الإعلام والسينما

يُظهر فيلم *The Voice of Hind Rajab* أن تقديم الأعمال السينمائية اعتماداً على الوثائق الأصلية والمواد الأرشيفية يمكن أن ينتج أثراً عاطفياً وسياسياً أعمق. لذلك يُشجّع صنّاع السينما في إندونيسيا على استكشاف أشكال السينما الوثائقية التجريبية التي تُعلي من قيمة الصوت والأرشيف، خاصة عند تناول القضايا الإنسانية التي تكون عرضة للاستغلال البصري.

٣- للمجتمع والمؤسسات التعليمية

يمكن استخدام هذا الفيلم كمادة تعليمية لتعزيز الوعي الإعلامي ودراسة القانون الإنساني الدولي داخل البيئة الأكاديمية. إن تسجيلات صوت هند رجب تذكر بأن خلف أرقام الضحايا في الحروب توجد أسماء وأعمار ومشاعر خوف حقيقية. ومن هنا، ينبغي للمؤسسات التعليمية تعزيز استخدام الأفلام كأرشيف بديل لمواجهة السرديات الأحادية وتطبيع العنف.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

فيلم . (2025) *The Voice of Hind Rajab* فيلم وثائقي / دراما وثائقية من إخراج كوثر بن هنية، وإنتاج نديم شيخروها.

المراجع العربية

مهاجرو الشق الأوسط في رواية "بريد الليل" لهدى بركات: دراسة تاريخانية جديدة ستيفان جرينبلات (ألبانا، ٢٠٢٤)

صوت هند رجب " يفضح جريمة أرادت إسرائيل دفنها للأبد"، الجزيرة

<https://aja.ws/uwy71u>

المراجع الأجنبية

Balkaya, M. A. (2014). Basic Principles of New Historicism in the Light of Stephen Greenblatt ' s Resonance and Wonder and Invisible Bullets. *European Academic Research*, II(5), 7068–7078.

Doğan, E. (2005). New Historicism And Renaissance Culture. *Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Dergisi*, 45(1), 77–95.

Fairuz, R. N. (2023). Women and Infidelity : Female Representation in Shaping Social Reality in the Film Selesai. *Kuriositas Media Komunikasi Sosial dan Keagamaan*, 12(2), 168–182.

Gallagher, C., & Greenblatt, S. (2005). *Practicing New Historicism*. The University of Chicago Press.

Greenblatt, S. (1980). *Renaissance Self-Fashioning: From More to Shakespeare*.

Hickling, M. (2018). New Historicism. *Brock Education Journal*, 27(2), 53–57.

Maza, S. (2004). stephen greenblatt , new historicism , and cultural history , or , what we talk about when we talk about interdisciplinarity. *Modern Intellectual History*, 2, 249–265.

Mureşan, M. (2024). New Historicism in Romanian Fiction. *Heros Journal* (مج .)

١).

Pieters, J. (1991). *New historicism: postmodern historiography between narrativism and heterology*.

The Killing Of Hind Rajab, Forensic Architecture (2024)

<https://forensic-architecture.org/investigation/the-killing-of-hind-rajab>

المراجع الإندونيسية

Albana, M. S. (2024). مهاجرو الشق الأوسط في رواية "بريد الليل" لهدى بركات: دراسة تاريخانية جديدة. *سنيان جرينبلات*.

Alexanrea, bella christy, & Idaman, N. (2023). Genderlect Styles Pada Komunikasi Interpersonal Suami Istri Dalam Film (Analisis Naratif Kualitatif Pada Film "Milly & Mamet") Bella. *ikraith humaniora*, 7(3), 304–311.

Alkhaerat, M., Aj, andi agussalim, & Garim, I. (2024). New Historicism Greenblatt dalam Novel Kartini Karya Abidah El Khaleqy dan Novel Buya Hamka Karya Ahmad Fuadi dan Relevansinya terhadap Pembelajaran Materi Apresiasi Novel di SMA. *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa, dan Sastra*, 10(3), 2605–2615.

Asnawi, amalia latifah putri, & Maulina, emilia della. (2024). Besaung : Jurnal Seni , Desain dan Budaya Membaca Kritik Seni dalam Film ‘ Like and Share ’ Besaung : Jurnal Seni , Desain dan Budaya. *Besaung: Jurnal Seni, Desain dan Budaya*, 9(01).

Balkaya, M. A. (2014). Basic Principles of New Historicism in the Light of Stephen Greenblatt ’ s Resonance and Wonder and Invisible Bullets. *European Academic Research*, II(5), 7068–7078.

Burhan, F., Wardani, ajeng kusuma, Usianti, & Sudu, L. (2022). Fakta Sejarah Pemberontakan DI/TII dalam Novel Calabai Karya Pepi Al-Bayqunie Kajian New Historicism. *Journal Idea Of History*, 05(2), 69–77.

Doğan, E. (2005). New Historicism And Renaissance Culture. *Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Dergisi*, 45(1), 77–95.

Fairuz, R. N. (2023). Women and Infidelity : Female Representation in Shaping Social Reality in the Film Selesai. *Kuriositas Media Komunikasi Sosial dan Keagamaan*, 12(2), 168–182.

Gallagher, C., & Greenblatt, S. (2005). *Practicing New Historicism*. The University of Chicago Press.

Greenblatt, S. (1980). *Renaissance Self-Fashioning: From More to Shakespeare*.

Harahap, N. (2020). *Penelitian Kualitatif* (H. Sazali). Wal ashri Publishing.

- Hickling, M. (2018). New Historicism. *Brock Education Journal*, 27(2), 53–57.
- Hutami, R. D., Fatimah, M., Irene, J., & Dewi, S. (2023). *The Mumbai Terrorist Attacks In Hotel Mumbai Film : A New Historicism Study*. 7(April), 459–470.
- Ismawati, E. (2014). *Kritik sastra*. Penerbit Ombak.
- Lestari, S., & Yurisa, penny respati. (2024). The Construction of Resistance in Ibrahim Touqan’s “Mawtini” Song Lyrics: New Historicism Analysis. *Tsaqofiya: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab*, 6(1), 1–18. <https://doi.org/10.21154/tsaqofiya.v6i1.427>
- Maza, S. (2004). stephen greenblatt , new historicism , and cultural history , or , what we talk about when we talk about interdisciplinarity. *Modern Intellectual History*, 2, 249–265.
- Mualim, M., Anwar, H., & Ulinnuha, M. (2025). *Antisemitisme dalam Tafsir Haraki Studi Kritik-komparatif tafsir pergerakan*. 6(2), 283–295.
- Muhibbuddin, M. (2021). *Structural Violence Portrayed On Chudori’s The Sea Speaks His Name: A New Historicism Analysis*.
- Mureşan, M. (2024). New Historicism in Romanian Fiction. *He Ros Journal* (مج).
- Novianti, N., Musa, dhanian th., & Darmawan, diaz restu. (2022). Analisis Wacana Kritis Sara Mills Tentang Stereotipe Terhadap Perempuan Dengan Profesi Ibu Rumah Tangga Dalam Film Rumput Tetangga. *Rekam: Jurnal Fotografi, Televisi, Animasi*, 18(1), 25–36.
- Nukuhaly, nur apriani, & Kaimudin, wa usunia. (2025). Eksplorasi Ekonomi Dalam Novel Kubah Melalui Lensa New Historicism. *Leksikal: Jurnal Pengajaran Bahasa dan Sastra Indonesia*, 1(1), 42–57.
- Pieters, J. (1991). *New historicism: postmodern historiography between narrativism and heterology*.
- Qorrie, Q., Qowlits, A., & Hakim, A. R. (2025). A Portrait of Palestinians in Mahmoud Darwish ’ s Poem ‘ Qasidatu Al - Ardi ’ : New Historicism Analysis. *Tsaqofiya: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab*, 7(1), 103–119. <https://doi.org/https://doi.org/10.21154/kbvqm579> A
- Santabudi, bisma fabio, Kurniawan, paulus heru wibowo, & Moses, frans sahala. (2024). The Use Of Religious Identity in The Narrative of “Qorin” (2022): A Study of New Historicism. *Jurnal Widya Winayata: Jurnal Pendidikan Sejarah*, 12(1), 28–37.
- Surur, M. (2024). Elemen-Elemen Black Comedy dalam Film The Menu. *Rekam*, 20(2), 173–191. <https://doi.org/10.24821/rekam.v20i2.12037>
- Syafitri, hanun dinah, Afdholy, N., & Purnomo, antonius rahmad pujo. (2025). *Fakta Sejarah Pada Novel “ Gadis Kretek ” Karya Ratih Kumala*. 23.

- Syarofina, M. N. (2024). Historiography of the novel *Min Hikayati Jaddati* by Suhayr al-Qalamawy : a study of new historicism. *Diglosia Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya*, 7(4), 693–704.
- Taufiq, A. (2025). A Critical Reflection of Timor Leste ' S Separation From Indonesia in Sefriyana Khairil ' S Novel *Tanah Air Beta* : A New Historicism Approach. *Humanities, Arts and Social Sciences Studies*, 25(1), 235–245. <https://doi.org/https://doi.org/10.69598/hasss.25.1.271716>
- Wardani, D. K., & Fatoni, A. (2025). Social Reality In The Novel *7 Manusia Harimau* (Literary Sociology Review) Realitas Sosial Pada Novel *7 Manusia Harimau* (Tinjauan Sosiologi Sastra). *Kopula Jurnal Bahasa, Sastra, dan Pendidikan*, 7, 61–71.
- Zaki, haekal maulana, Munawaroh, aida zakiyah, Djaliel, maman abdul, & Rohanda, R. (2025). Konstruksi Realitas Sosial Dalam *Kupu-Kupu Roland Barthes*). *Jurnal Basataka (JBT)*, 8(2), 2103–2115.

سيرة ذاتية

وُلدت النساء زاهدة الرحمة في ميترو، ١٢ يوليو ٢٠٠٤. تخرجت من المدرسة الإسلامية الابتدائية الحكومية رقم ٢ في ميترو عام ٢٠١٦. ثم واصلت دراستها في المدرسة المتوسطة الحكومية رقم ١ في شرق لامبونج وتخرجت عام ٢٠١٩. بعد ذلك، واصلت دراستها في المدرسة الثانوية الحكومية في سونان باندان اران في يوجياكارتا وتخرجت عام ٢٠٢٢. بعد ذلك، واصلت دراستها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانغ، وستحصل على درجة البكالوريوس عام ٢٠٢٦.

